



جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
فرع علوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية مؤسسية
بعنوان:

أثر كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات

" دراسة حالة شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة للفترة (2018-2020) "

تحت إشراف الأستاذة:
الدكتورة صفية صديقي

من إعداد الطالبين:
بوبكر زوايد
مبارك مبروكي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2022/06/11
أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ.د/ صديقي صفية (أستاذة جامعة ورقلة) مشرفة

أ.د/ بوبكر شماخي (أستاذة جامعة ورقلة) رئيس

أ.د/ عبد الغفور دادن (أستاذة جامعة ورقلة) مناقش

السنة الجامعية: 2021 / 2022

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما لدي

إلى الوالدين الكريمين

إلى إخوتي الذين أعانوني طوال هذا العمل

إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة

إلى الأساتذة المشرفة أسمى التحية والتقدير

إلى كل الأصدقاء والأحباب

جزاكم الله خيرا

وشكرا .

شكر و تقدير

الحمد لله الذي وهبنا الصبر وحسن التدبير على إتمام هذا العمل المتواضع

نقدم بالشكر الجزيل مع فائق التقدير والاحترام إلى الأساتذة المشرفين

الدكتورة صديقي صفية على النصائح والتوجيهات

كما أقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على

إعداد المذكرة

وشكراً

ملخص:

تهدف الدراسة إلى توضيح انعكاسات فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي بصفة عامة وعلى الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة، وتوضيح خطورة هذا الفيروس الذي ادخل العالم في أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية تفاقمت نتائجها الوخيمة في ظرف وجيز جدا بداية بالقطاع المالي ثم انتقل إلى القطاع الاقتصادي، فقد أسقطنا الدراسة على مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة قبل وأثناء الجائحة خلال سنوات (2018-2019-2020) وبناء على القوائم المالية للشركة قمنا بحساب مؤشرات التوازن المالي وتحليلها والنسب المالية والمردودية، وتوصلنا في الأخير لوجود آثار سلبية لجائحة كورونا على الأداء المالي للشركة.

الكلمات المفتاحية: (فيروس كورونا، كوفيد 19، أزمة الاقتصادية، أداء المالي، ليند غاز).

Abstract :

This study aims to shed light on the impact of corona virus Covid-19 on the global economy in general and the Algerian economy in particular, and to shed light on the impact of virus, which plunged the world into an financial, economic and social crisis whose severe consequences exacerbated in a very short time, beginning with the economic sector and then moving to the financial sector , We dropped the study on Lind Gas Algeria, Ouargla unit, before and during the pandemic (2018-2019-2020), and based on the company's financial statements, we accounted a set of financial indicators, such as indicators of financial balance and analysis, indicators of financial ratios and profitability, and we concluded in the end that there are negative effects of Covid 19 on the company's financial performance .

Keywords : (Coronavirus, Covid 19, economic crisis, financial performance, Lind Gas) .

قائمة المحتويات

محتويات البحث	
VII	إهداء
V	شكر
VI	ملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
VII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول	
02	تمهيد
03	<u>المبحث الأول : مفاهيم عامة حول فيروس كورونا وأثارها على الأداء المالي</u>
03	المطلب الأول : تعريف فيروس كورونا وأثارها الاقتصادية والاجتماعية
02	1 - تعريف فيروس كورونا كوفيد - 19
03	2- مراحل انتشار فيروس كورونا كوفيد - 19
04	3- أثار جائحة فيروس كورونا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في العالم
09	4- الأثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد- 19 في الجزائر
14	المطلب الثاني أساسيات حول الأداء المالي
13	1 - مفهوم الأداء والأداء المالي
16	2- التحليل المالي لتقييم الأداء المالي للمؤسسة
20	3- العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الأداء المالي
23	4-مكونات الأداء المالي
24	<u>المبحث الثاني : الدراسات السابقة لأثر كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات</u>
24	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية
31	المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز دراستنا الحالية
32	<u>خلاصة الفصل الأول</u>

الفصل الثاني	
34	<u>المبحث الأول : الخطوات الأولية للدراسة التطبيقية والأدوات المستخدمة</u>
34	المطلب الأول - عرض عينة الدراسة
35	1- التعريف بمؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقة
36	2- أهداف مؤسسة ليند غاز الجزائر
36	3- الهيكل التنظيمي لشركة ليند غاز الجزائر - وحدة ورقة
39	المطلب الثاني - طريقة جمع البيانات و الأدوات المستخدمة
39	1- طريقة جمع البيانات
39	2- الأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية
41	<u>المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها</u>
42	1- استخدام المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة <ul style="list-style-type: none"> • تشكيل الميزانية المالية المختصرة • تشكيل الميزانية المالية الوظيفية • حساب رأس المال العامل الصافي الإجمالي Frng • حساب الاحتياج لرأس المال العامل الصافي الإجمالي BFR • حساب الخزينة الصافية الإجمالية للمؤسسة Tng
46	2- استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة <ul style="list-style-type: none"> • حساب نسبة السيولة • حساب نسبة الربحية • حساب نسبة النشاط • حساب نسبة المديونية
49	3- استخدام المؤشرات المردودية <ul style="list-style-type: none"> • حساب المردودية الاقتصادية • حساب المردودية المالية
	<u>خلاصة الفصل الثاني</u>
54	خاتمة
58	قائمة المراجع
62	ملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
06	عدد الإصابات و الوفيات وحالات الشفاء في بعض الدول	01
11	عدد الإصابات و الوفيات وحالات الشفاء في الجزائر	02
16	الميزانية المالية المختصرة	03
38	الهيكل التنظيمي لمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة	04
42	تشكيل الميزانية المختصرة للمؤسسة خلال سنوات 2018-2020	05
43	تشكيل الميزانية الوظيفية للمؤسسة خلال سنوات 2018-2020	06
44	حساب رأس المال العامل الصافي الإجمالي للمؤسسة	07
45	حساب الاحتياج لرأس المال العامل الإجمالي	08
45	حساب الخزينة الإجمالية الصافية للمؤسسة	09
46	حساب نسبة السيولة للمؤسسة	10
47	حساب نسبة الربحية للمؤسسة	11
47	حساب مؤشرات النشاط للمؤسسة	12
48	حساب مؤشرات المديونية للمؤسسة	13
48	حساب مؤشرات التمويل والاستقلالية المالية	14
49	حساب المردودية الاقتصادية والمردودية المالية للمؤسسة	15

قائمة الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
05	عدد المهددين بالفقر عقب انتشار فيروس كورونا	01
07	تأثير فيروس كورونا على قطاع الصناعة التحويلية في الصين	02
08	تأثير فيروس كورونا على تكاليف الشحن	03
09	أسعار النفط العالمية خلال (فيفري 2019-مارس 2020)	04
23	العوامل المؤثرة على الأداء المالي	05

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
63	جانب الأصول لميزانيات سنوات 2018 و 2019 و 2020	01
64	جانب الخصوم لميزانيات سنوات 2018 و 2019 و 2020	02
65	جدول حسابات النتائج لسنوات 2018 و 2019 و 2020	03
66	ميزانية المالية لسنة 2018 جانب الخصوم	04
67	ميزانية المالية لسنة 2018 جانب الأصول	05
68	جدول حسابات النتائج لسنة 2018	06
69	ميزانية المالية لسنة 2019 جانب الأصول	07
70	ميزانية المالية لسنة 2019 جانب الخصوم	08
71	جدول حسابات النتائج لسنة 2019	09
72	ميزانية المالية لسنة 2020 جانب الأصول	10
73	ميزانية المالية لسنة 2020 جانب الخصوم	11
74	جدول حسابات النتائج لسنة 2020	12

مقدمة

مقدمة

توطئة

أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي اجتاحت الاقتصاد العالمي، وتسببت في أكبر أزمة اقتصادية عالمية، وأدت هذه الأزمة إلى زيادة حادة في عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها وتشير الشواهد الأولية إلى أن التعافي من هذه الأزمة سيكون متفاوتاً بقدر تفاوت آثارها الاقتصادية الأولية، إذ تحتاج الاقتصادات الصاعدة والفئات المحرومة اقتصادياً وقتاً أطول لتعويض ما نجم عن الجائحة من خسائر اجتماعية واقتصادية.

وعلى عكس العديد من الأزمات السابقة، فقد قوبل ظهور جائحة كورونا باستجابة كبيرة وحاسمة بمجموعة من السياسات الاقتصادية عالمياً كُلت بالنجاح في التخفيف منها على عكس الخسائر البشرية الهائلة التي خلفتها الجائحة، وبالرغم الاستجابة القوية لهذه الحالة الطارئة خلف آثار تحتاج إلى وقت للتعافي مثل تعطل النقل البحري، ارتفاع مستويات التضخم، تغير في النمط الاستهلاكي والإنفاقي للبشر وكذلك انخفاض مستويات الأداء المالي للشركات بسبب الإغلاق الكبير وإجراءات الحجر الصحي التي شكلت خطراً على تحقيق تعافٍ كاملاً من الأزمة ما لم يتم التصدي لها على نحو حاسم.

على غرار دول باقي دول العالم وجدت الجزائر نفسها متأثرة بفيروس كورونا كوفيد 19، التي مست مختلف جوانب الدولة سواء الجانب الاقتصادي والاجتماعي أو السياسي مما دفع بالحكومة الجزائرية إلى الاستجابة السريعة لتخفيف انعكاسات هذه الجائحة واحتوائها، وذلك من خلال اتخاذ حزمة من التدابير الاستثنائية كالحجر الكلي والجزئي، غلق الحدود البرية والجوية والبحرية، توقيف بعض النشاطات التجارية والاقتصادية، استيراد المعدات الطبية وغيرها.

❖ إشكالية البحث:

خلال الموجة الرابعة لكورونا وانتشار المتحور الهندي ' دلتا ' أصبح الحصول على اسطوانة أكسجين أمرا عسيرا للغاية ووسط تزايد الإصابات بفيروس كورونا ووسط انتعاش التجارة الموازية للمعدات الطبية وخاصة معدات التنفس الصناعي وتفتشي المضاربة، فالدراسة الحالية عالجت الطلب المتزايد لأسطوانات الأكسجين وسط عجز المستشفيات، حيث تخصص موضوعنا لقياس الأداء المالي لمؤسسة جزائرية رائدة شركة ليند غاز الجزائر وكيف عالجت الأزمة والطلب الكبير لأسطوانات الأكسجين خلال موجات كورونا التي ضربت البلاد.

إن الأزمة الاقتصادية التي سببتها جائحة كوفيد 19 كانت لها تأثير كبير على الأداء المالي للشركات إلا أن أغلب الأبحاث والدراسات اشتركت في نفس المحتوى واكتفت فقط بالآثار كورونا على كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية واختتمت بتقديم التوصيات، إلا دراسات قليلة قامت بدراسة فعلية للأداء المالي للشركات خلال هاته الأزمة، ولإثراء الموضوع قمنا في بحثنا هذا بدراسة فعلية للأداء المالي للمؤسسات كأخذ مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة عينة نموذجية، ولمعرفة أثر الجائحة على الأداء المالي للشركات سنتناول في هذا البحث الإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى أثرت جائحة كورونا على الأداء المالي لمؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة ؟

❖ تساؤلات البحث:

لمعالجة الإشكالية السابقة يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي آثار كورونا كوفيد-19 على ؟

- ✓ مؤشرات التوازن المالي لشركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة ؟
- ✓ سيولة شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة ؟
- ✓ ربحية شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة ؟
- ✓ مستويات النشاط ومستويات المديونية لشركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة ؟
- ✓ مردودية اقتصادية والمالية لشركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة ؟

❖ فرضيات البحث:

وللإجابة على فرضيات الدراسة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات سنعمل على إثباتها أو نفيها من خلال دراستنا وتمثل الفرضيات كالاتي:

- ✓ وجود آثار سلبية لكورونا كوفيد-19 على مؤشرات التوازن المالي لشركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة؛
- ✓ وجود آثار سلبية لكورونا كوفيد-19 سيولة شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة؛
- ✓ وجود آثار سلبية لكوفيد-19 على ربحية شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة؛
- ✓ وجود آثار سلبية لكورونا كوفيد-19 على مستويات النشاط والمديونية لشركة ليند غاز وحدة ورقلة؛
- ✓ وجود آثار كورونا كوفيد-19 على مردودية الاقتصادية والمالية لشركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة.

❖ أهمية البحث:

- التعرف على أكبر أزمة عالمية صحية أثرت على الجانب الصحي والاقتصادي في العالم والجزائر؛
- التعرف على الأداء المالي للمؤسسات وترجمة المعلومات المسجلة في القوائم المالية لمعرفة نقاط الضعف والقوة خلال جائحة فيروس كورونا؛
- إن الموضوع الذي نعالجه أهمية بالغة، فهو يعالج تقييم المالي لشركة ليند غاز خلال أزمة كورونا.

❖ ميررات اختيار الموضوع :

تم اختيار الموضوع لأسباب عديدة نذكر منها:

- من خلال أبحاثنا ودراساتنا الأكاديمية لتخصص مالية مؤسسة وكذلك المزج بين خلاصة معارفنا وميولنا؛
- في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الراهنة ولأنه موضوع الساعة؛
- نتيجة النقص في الأبحاث والدراسات التي عالجت أثر كورونا على الأداء المالي للشركات؛
- هذا البحث يعتبر دراسة علمية بوسيلة موضوعية ومنهجية، تحمل إضافة تفيد الدارسين والباحثين وطلبة الكلية ومرجع جديد لأثراء مكتبة الجامعة.

❖ منهج البحث:

للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على:

المنهج الوصفي التاريخي: من خلال التعريف بفيروس كورونا وتتبع مراحل انتشاره.

المنهج التحليلي: من خلال تحليل أهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا المستجد على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية محليا وعالميا، وكذلك دراسة حالة الجزائر في ظل انتشار وباء كورونا.

المنهج التحليلي المقارن: لتفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها في الجانب التطبيقي.

❖ مصادر وأساليب جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات وهما:

- 1- البيانات الأولية: القوائم المالية وتحصلنا عليها من المؤسسة ليند غاز الجزائر عينة الدراسة.
- 2- البيانات الثانوية: والتي جمعها من خلال الكتب والمجلات الملتقيات شبكة المعلومات والتي عالجت الجانب النظري من هذا البحث.

❖ الأدوات المستخدمة في البحث:

وتتمثل الأدوات في ما يلي:

1- الدراسة النظرية: قمنا بجمع المراجع المكتبية والوثائق من المجلات وغيرها بغية معالجة الجزء النظري والوقوف على ما تناوله المصادر العربية والأجنبية وكذا البحوث والمجلات والدراسات السابقة ومذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه، بالإضافة إلى استخدام شبكة الإنترنت لجمع المعلومات تستهدف الموضوع.

2- الدراسة الميدانية: قمنا باستخدام القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة ثم حساب مؤشرات التوازن المالي ونسب المالية لإظهار آثار كورونا على الأداء المالي لهاته المؤسسة.

3- المقابلة: تم استخدام المقابلة للحصول على مختلف الإجابات التي تم طرحها بشأن التعريف بالمؤسسة والجانب التاريخي وكذلك هيكلها التنظيمي.

❖ حدوث البحث:

الحدود النظرية: باشرنا البحث منذ شهر جانفي 2022 إلى غاية شهر ماي 2022.

الحدود المكانية: اقتصر المجال المكاني الذي اخترناه للقيام بالدراسة الميدانية على مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة.

الحدود الموضوعية: هناك عدة عوامل من شأنها التأثير على الأداء المالي للمؤسسات إلا أننا اقتصرنا على الازمة الصحية التي عصفت بالجانب الاقتصادي وهو أثر كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات.

الحدود الزمانية: بالنسبة للحدود الزمانية عالجنا الأداء المالي لمؤسسة عينة الدراسة قبل وأثناء وباء كورونا واقتصرنا على ثلاثة سنوات 2018-2019-2020.

❖ صعوبات البحث:

✓ صعوبة الحصول على القوائم المالية للمؤسسة؛

✓ ضيق الوقت لإنجاز البحث؛

✓ نقص المراجع نظرا لحدثة الموضوع؛

❖ هيكل البحث:

قصد الإلمام بموضوع البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين ومقدمة وخاتمة، أما الفصل الأول فتم تقسيمه إلى مطلبين الأول عالجنا الجانب النظري فتطرقنا إلى مفاهيم حول فيروس كورونا ومراحل انتشاره وكذلك آثار جائحة فيروس كورونا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في العالم ثم الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد- 19 في الجزائر، أما المطلب الثاني قدمنا مفاهيم نظرية للأداء المالي واختتمنا المبحث الثاني بالدراسات السابقة تمهيدا للدراسة لتطبيقية للفصل الثاني.

أما الفصل الثاني فقد قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول تناولنا الخطوات الأولية للدراسة التطبيقية والأدوات المستخدمة من خلال التعريف بالمؤسسة محل الدراسة ليند غاز وحدة ورقلة وأهدافها و الهيكل التنظيمي لشركة أم المبحث الثاني عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من خلال دراسة الأداء المالي لمؤسسة ليند غاز قبل وبعد جائحة كورونا خلال سنوات (2018-2019-2020).

الفصل الاول

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول فيروس كورونا وأثارها على الأداء المالي**تمهيد**

يعيش العالم اليوم اضطرابات اقتصادية تعد الأعنف منذ الأزمة المالية العالمية 2008، فقد شكلت جائحة فيروس كورونا صدمة للاقتصاديات الحديثة أوقف نشاطها دون سابق إنذار وأدخلها في حالة من الركود الشديد، أصبح مما لا شك فيه القول بأن جائحة كورونا التي ألمت بالعالم بأسره وجّهت ضربة قاسية ومؤلمة للاقتصاد العالمي الذي يعاني بالفعل من الهشاشة جراء العديد من العوامل، والذي يحتاج معها إلى وقت طويل للتعافي، ويتضح ذلك جلياً على اقتصاديات واسواق البلدان الصاعدة كالجزائر، والتي لطالما كانت عرضةً لاضطرابات اقتصادية ومالية واسعة.

إن الخروج من الأزمة التي شكلها فيروس كورونا كوفيد- 19 يتطلب تضامنا دوليا، ربما لم يشهد له التاريخ مثيلا من قبل، فيجب التعاون والعمل المنسق للحد من تعشي الفيروس من ناحية، ولتخفيف آثارها من ناحية أخرى، بالإضافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي والاقتصاد الوطني، أهمها تخفيف إجراءات الإغلاق والتلقيح الجماعي، ووضع سياسات جوهريّة تساعد على تجاوز هاته الأزمة الصحية، فيرى بعض الخبراء أن حل الأزمة يبدأ من الجانب الصحي أولا وتحرير الاقتصاد الريعي الذي عانى من الصدمة النفطية بانخفاض أسعار المحروقات التي رافقت الجائحة.

المطلب الأول: تعريف فيروس كورونا وأثارها الاقتصادية والاجتماعية

سوف نتطرق في هذا المطلب التعريف بفيروس كورونا ونستعرض مراحل انتشاره كما نعقب أخيرا على الآثار الاقتصادية والاجتماعية في العالم والجزائر خصوصا.

1- تعريف فيروس كورونا كوفيد - 19 :

أول ظهور لفيروس كورونا كان في أواخر ديسمبر 2019 حيث سجلت حالات التهاب رئوي في مدينة ووهان الصينية، وكان مصدرها سوق المأكولات الحيوانية والبحرية في ووهان، في 23 جانفي 2020 أغلقت السلطات الصين مدينة ووهان لمنع انتشار فيروس كورونا الذي أطلق عليه لاحقا رسميا اسم كوفيد- 19.

في البدء كانت مشكلة فيروس كورونا تخص الصين فقط، تفرج العالم على فصولها دون مبالاة لم يلبث حتى انتشر من الصين وليتوسع على بقية دول العالم، وفي 30 جانفي 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية تفشي المرض باعتباره حالة طوارئ تثير قلقا دوليا.

إذا ما هو الفيروس التاجي ؟ تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات تتكون من مادة وراثية أساسية يحيط عليها غلاف عليه أشواك أو مهاميز بروتينية مما يعطيها شكل التاج ويطلق على كلمة تاج باللاتينية " كورونا " ومن هنا اكتسبت اسمها، يمكن أن تسبب الفيروسات التاجية التهابات رئوية في الجهاز التنفسي وأمراض أكثر وخامة، ويعود أصله إلى فيروس كورونا المسبب للالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) الذي اكتشف في الصين سنة 2003 وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسطية التنفسية التي اكتشفت في السعودية سنة 2012 وأخيرا متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس-2) وهو اسم فيروس لكوفيد-19 الذي ظهر في الصين في أواخر سنة 2019¹.

2- مراحل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19:

إن أول من اكتشف فيروس التاجي كورونا كان طبيب عيون في مستشفى في مدينة ووهان بوسط الصين يدعى (Li Wenliang)، حيث اكتشفت أول حالة إصابة بفيروس كورونا في نهاية عام 2019 حاول طبيب العيون الصيني تحذير الأطباء من مرض قاتل يشبه مرض السارس، ولكن الشرطة الصينية طلبت منه التوقف عن الإدلاء بتعليقات كاذبة واعتقل، توفي الطبيب بعد إصابة بالفيروس أثناء علاجه المرضى في مدينة ووهان الصينية.

في 13 جانفي 2020 أبلغت وزارة الصحة التايلندية عن أول حالة مؤكدة مصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد - 19 لشخص وافد من مدينة ووهان الصينية والحالة تخص امرأة صينية تبلغ من العمر 61 سنة كانت مسافرة رفقة عائلتها في رحلة سياحية ضمت 16 شخص لمدينة تايلاند، وكانت الأعراض حمى مصحوبة بالرعشة والتهاب الحلق وصداع وأكدت الحالة أنها زارت من قبل سوق المأكولات البحرية في مدينة ووهان الصينية.

¹ - منظمة الصحة العالمية، دورة تدريبية، مقدمة لكوفيد-19 طرق الكشف والوقاية والاستجابة والمكافحة، 2022/02/04، 16:12 سا

متاح على : <https://openwho.org/courses/introduction-to-COVID-19-AR>

في 11 مارس 2020 أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن المنظمة باتت تعتبر فيروس كورونا المستجدّ المسبّب لمرض "COVID-19" والذي يتفشّى في مختلف أرجاء المعمورة "وباء عالميا" وأن عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد وصل مستوى الوباء العالمي، وبلغ عدد حالات الإصابة على مستوى العالم 118 ألف حالة في 114 دولة، ووفاة 4 آلاف و 291 شخصا¹.

3 - آثار جائحة فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العالمية:

لقد كان الانتشار الكبير لفيروس كورونا الضرر الكبير على الجانب الاجتماعي والاقتصادي، التي شملت كل بلدان المعمورة بدون استثناء لذا سوف نتطرق لهم باختصار في بحثنا هذا.

3-1 - الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كورونا كوفيد - 19 في العالم:

في أقل من 4 أشهر اكتسح الزائر غير المرغوب فيه وباء كورونا المعمورة أقوى دولها وأضعفها مخلفا آلاف المصابين والقتلى، فأظهرت نتائج بعض الدراسات أن الجائحة خلفت العديد من الآثار الاجتماعية نتيجة الإغلاق والتباعد الاجتماعي وإجراءات الحجر الصحي أهمها:

- تغير سلوكيات الاجتماعية بسبب انتشار القلق والخوف من المرض؛
- تزايد السلوك العدواني بين الأفراد بسبب عدم تقبل بفكرة التباعد الاجتماعي؛
- تزايد معدلات العنف الأسري وكذلك زيادة السلوك الإجرامي؛
- تغير في نمط العلاقات الشخصية والاجتماعية؛
- تغير العادات والسلوكيات الشرائية للأسرة؛
- توجه الكثير من الدول إلى الانتقال للتعليم عن بعد كلياً أو جزئياً؛
- أظهرت كورونا كم هي هشاشة النظام الصحي في الدول النامية والمتقدمة؛
- إجراءات الإغلاق الكامل للأماكن العمومية ودو العبادة والقيود الاجتماعية وإغلاق الأنشطة الاقتصادية.

¹ - منظمة الصحة العالمية، التسلسل الزمني لإستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد 19، (2022/02/04 ، 20:20 سا)، متاح على

<https://www.who.int/ar/news/item/08-11-1441-covidtimeline> :

لم تقتصر الآثار على الجانب النفسي فقط بل مست مختلف الجوانب الاجتماعية للمجتمع كما نلاحظ في الشكل (01) الآثار الاجتماعية الفقر والبطالة في العالم عقب انتشار الجائحة.

الشكل رقم (01): عدد المهدين بالفقر عقب انتشار فيروس كورونا



المصدر: علي صلاح، ملامح جديدة في اقتصاد عالمي في مرحلة ما بعد كورونا، دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 04، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة 2020، ص109.

وفي ظل السعي الحثيث للعديد من دول العالم المتقدمة والشركات المصنعة للأدوية لتوفير اللقاح مع تقشي المتزايد لفيروس كورونا، شكل تحديات للقطاع الصحي مع العدد المتزايد للإصابات ونقص القدرة الاستيعابية للمستشفيات ونقص إمكانياتها.

فنلاحظ في جدول (01) عدد الإصابات والوفيات وحالات الشفاء في بعض الدول أدناه أن آخر الإحصائيات لغاية اليوم 435,096,290 مصاب و5,964,765 وفاة، و365,188,966 معافى متصدرتا الولايات المتحدة الأمريكية بأكثر من 80 مليون مصاب و97 ألف وفاة، 53 مليون معافى تليها الهند بأكثر من 42 مليون إصابة و513 ألف وفاة و42 مليون معافى تليها البرازيل بأكثر من 28 مليون مصاب و648 ألف وفاة و26 مليون معافى وتليها كل فرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا.

¹ - علي صلاح ، ملامح جديدة في اقتصاد عالمي في مرحلة ما بعد كورونا، دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 04، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة 2020، ص09.

الجدول رقم (01): عدد الإصابات و الوفيات وحالات الشفاء في بعض الدول

البلد	إصابات	وفيات	معافى
أمريكا	80,560,293	972,930	53,037,045
الهند	42,916,117	513,756	42,290,921
البرازيل	28,744,050	648,989	26,082,511
فرنسا	22,646,732	138,059	20,620,312
بريطانيا	18,804,765	161,224	17,153,253
روسيا	16,291,116	350,927	13,458,910
ألمانيا	14,633,511	123,283	10,842,300

المصدر : إحصائيات للخسائر البشرية لفيروس كورونا - آخر تحديث 2022/02/27

(2022/02/27)، 17:15 سا، متاح على www.worldometers.info¹

3-2 - الآثار الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا كوفيد- 19 في العالم :

الآثار الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا الجديد عديدة وعميقة، حيث أنه من المتوقع تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي، كنتيجة لثلاث أسباب تؤثر جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج وغلق العديد من المصانع نتيجة للإصابات بالفيروس وحالات الإغلاق العام وإجراءات الاحتواء وكذلك انخفاض الطلب عالمياً وخصوصاً في قطاع السياحة، انتشار هذه الآثار عالمياً نتيجة لانتقال الفيروس عبر الحدود، وكذلك نتيجة لتراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى والصين.

تأثرت أغلب الاقتصاديات العربية سلباً من جراء انخفاض صادرات النفط باعتبارها اقتصاديات غير منتجة وتعتمد على المحروقات كمصدر أول للدخل وكذلك قطاع السياحة بسبب الانغلاق الكلي، إلا أنّ هنالك بعض القطاعات التي استفادت من الجائحة مثل قطاع الأدوية، والاتصالات، وشركات التجارة الإلكترونية.

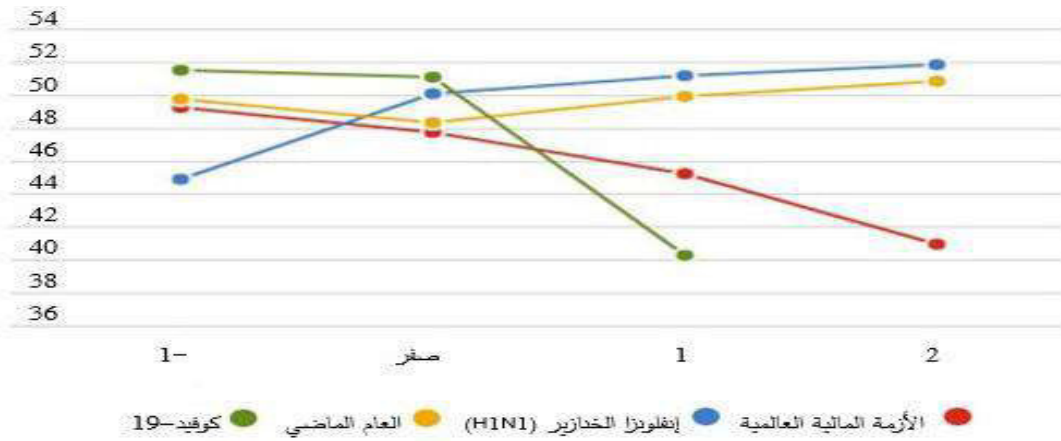
¹- إحصائيات للخسائر البشرية لفيروس كورونا - آخر تحديث 2022/02/27 ، (2022/02/27) ، 17:15 سا، متاح على

www.worldometers.info

دفع الاقتصاد العالمي في 2020 فاتورة ثقيلة بسبب الجائحة التي أدخلت العالم في أزمة حادة فصندوق النقد الدولي قدر الخسائر 28 تريليون دولار على مدى 5 سنوات من بينها 12 تريليون دولار لسنتي 2020-2021، معظم دول العالم دخلت إغلاق شامل والنتيجة انكماش اقتصاد يقدر ب 4.4% تداعيات الجائحة مست قطاعات كبيرة من بينها قطاع السياحة فترجع قطاع ب 70% وفي أحدث تصريح لمنظمة العمل الدولية فقد خسر العلم 255 مليون وظيفة سنة 2020 بسبب تقشي الوباء وأشارت أن هذا المعدل أكبر أربع مرات مقارنة بالأزمة المالية سنة 2009.

أصبح التأثير الاقتصادي واضحا بالفعل في البلدان الأشد تأثرا بتقشي هذا المرض، على سبيل المثال، ففي الصين تراجع نشاط قطاعي الصناعة التحويلية والخدمات بشكل حاد في شهر فبراير، وبينما هبوط النشاط في قطاع الصناعة التحويلية يضاهاى مستواه في بداية الأزمة المالية العالمية.

الشكل رقم (02): تأثير فيروس كورونا على قطاع الصناعة التحويلية في الصين



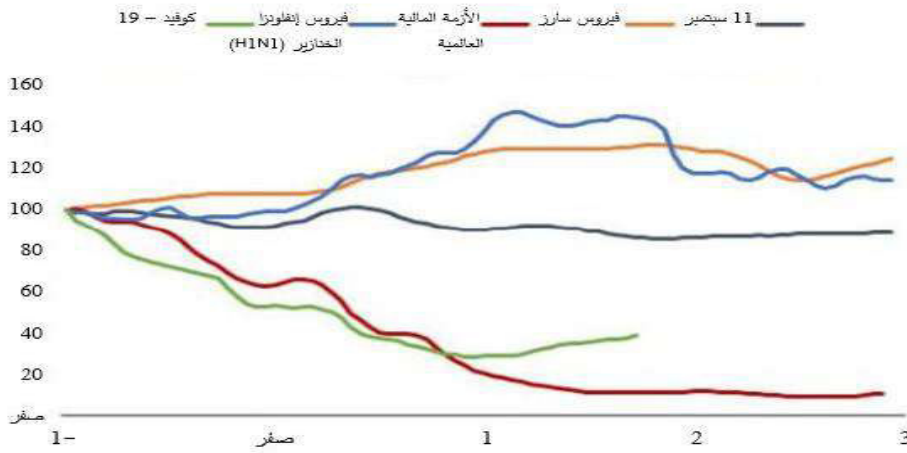
المصدر: غيتا غوبيناث، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة ، 30 مارس 2020، ساعة: 00:08، متاح على:

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policie>

نلاحظ من الشكل (02) أن قطاع الصناعة التحويلية في الصين كيف تأثر بالوباء كورونا باللون الأخضر مقارنة تأثيره إبان الأزمة المالية العالمية باللون الأحمر، وكيف تأثر قطاع الصناعات التحويلية أثناء أنفلونزا الخنازير ممثلا باللون الأزرق، ومستوياته العام الماضي كيف انخفض باللون الأصفر.

¹ - غيتا غوبيناث، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة، 30 مارس 2020، ساعة: 00:08، متاح على <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

الشكل رقم (03): تأثير فيروس كورونا على تكاليف الشحن



المصدر: غيتا غوبينات، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة ، 30 مارس 2020، ساعة: 00:08، متاح على:

<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

ونلاحظ من الشكل (03) أن العرض والطلب على أسهم البورصات شحن المواد الجافة كمواد البناء والسلع الأولية انخفض مقارنة مع الأزمة المالية العالمية كما هو موضح باللون الأخضر بسبب تراجع النشاط الاقتصادي.

ببساطة بسبب تقشي فيروس كورونا عطلت سلاسل الإمدادات حول العالم بسبب سياسات الإغلاق واختناق خدمات اللوجستك للنقل التجاري، وساهم ذلك في ارتفاع قياسي لأسعار تلك المواد وأهمها أسعار المواد الغذائية التي نشهدها حالياً.

كذلك تراجعت أسعار النفط العالمية بشكل ملحوظ حيث أشارت منظمة الأوبك في تقريرها الشهري الصادر مارس 2020 إلى تراجع الطلب على المنتجات النفطية في الأسواق، كما وصل انخفاض الطلب العالمي على النفط مستويات قياسية قدر 8.6 مليون برميل في اليوم على أساس سنوي، ويمكن توضيح تراجع أسعار النفط من خلال الشكل (04) الموالي:

¹ - غيتا غوبينات، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة، 30 مارس 2020، ساعة: 00:08، متاح على <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

شكل رقم (04) : أسعار النفط العالمية خلال (فيفري 2019-مارس 2020)



المصدر: صندوق النقد العربي 2020 التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، ص13.

لم يسلم أي قطاع من أضرار جائحة فيروس كورونا وكبدت الملايين خسارة وظائفهم بشكل كامل، فبحسب تقرير حديث من منظمة العمل الدولية أن يصل عدد العاطلين عن العمل عالمياً إلى 205 ملايين شخص في عام 2022، متجاوزاً إلى حد كبير مستوى الـ 187 مليون شخص المسجل في عام 2019 ليصل معدل البطالة إلى أعلى مستوياته منذ 2013 عند 5.7%.

4 - الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد - 19 في الجزائر:

تتفاقم أزمة فيروس كورونا يوماً بعد آخر، ويبدو أن انعكاساتها تجاوزت الأزمة الصحية لتدخل على الاقتصاد بطريقة لا تقل ضراوة، حيث بدأت بوادر الأزمة واضحة في الجزائر، ولم يقتصر تأثيرها على المستوى الحكومي من خلال زيادة عجز الموازنة نتيجة انخفاض أسعار البترول فحسب، بل انعكست على جميع المصالح الاقتصادية على جميع الأصعدة وتحديداً القطاع الخاص والأفراد، ما ينذر بإشكالية إضافية قد تواجه المجتمع في الفترة القليلة المقبلة.

¹ - الوليد أحمد طلحة، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، مقال علمي من مجلة دراسات اقتصادية، العدد 59، الإمارات، 2020، ص 13.

ولعل ما قد يزيد الأزمة خطورة، اعتماد الاقتصاد الجزائري على المحروقات كمرتكز أساسي في الموارد العامة للدولة، ويعد الاقتصاد أحد أبرز أوجه القياس للارتدادات التي تسبب بها الوباء، إذ تعطلت مصالح المواطنين والبلد يعاني زيادة معدلات الفقر وغياب فرص العمل، فضلاً عن اعتماد عدد كبير من المواطنين على المدخول اليومي، التي بات منعدا نتيجة الحظر الإجباري للتجوال، مع عجز حكومي شبه تام عن توفير تدابير حقيقية من شأنها الحد من خسائر الشركات والأفراد، نتيجة شح الموارد من غير النفط.

فرض الوباء كغير في بلدان العالم حالة من الخوف والتوجس وعدم اليقين والقي بظلاله على المجتمع الجزائري، فدفع الجمعيات الى التضامن بين مختلف شرائح المجتمع وتقديم المساعدات الطبية والغذائية الى الولايات الاكثر تضررا من الوباء وسط اجراءات الحجر الصحي والعزل، اتخذت السلطات الجزائرية اجراءات استباقية لتجنيب البلاد كارثة صحية ومن بين القرارات التي اتخذتها:

- غلق الحدود البرية وتعليق الرحلات الجوية؛
- وقف الملاحة البحرية والنقل البحري؛
- منع المظاهرات وغلق كل بؤر الوباء؛
- محاربة المضاربيين ومنع تصدير المنتجات الاستراتيجية ؛
- تعليق صلاة الجمعة والجماعة بالمساجد؛
- تعقيم وسائل النقل العمومي؛
- التوعية بوسائل الاعلام و فتح 26 مختبرا لكشف تحاليل الامراض والابوثة.

وبالرغم إجراءات الحجر الصحي وبطبيعة المجتمع الجزائري اجتماعي، واصل معدل الاصابات بارتفاع في صفوف المواطنين خلفا عشرات القتلى يوميا، نلاحظ من الجدول رقم (02) أن الجزائر سجلت 264,778 إصابة بفيروس كورونا إلى غاية 2022/02/27، كما سجلت 6,828 وفاة بسبب الفيروس و 177,366 شفاء مقارنة بمليوني حالة شفاء على المستوى العالمي.

الجدول رقم (02) : عدد الإصابات و الوفيات وحالات الشفاء في الجزائر

البلد	إصابات	وفيات	معافى
الجزائر	264,778	6,828	177,366

المصدر : إحصائيات للخسائر البشرية لفيروس كورونا - آخر تحديث 2022/02/27،

(2022/02/27) ، 17:15 سا، متاح على www.worldometers.info¹

إن الجزائر على غرارها كدول العالم تأثر اقتصادها بسبب جائحة فيروس كورونا فانخفض معدل النمو الجزائري 0.8% سنة 2019 مقابل 1.4% لسنة 2018 وجد الاقتصاد الجزائري نفسه أمام جملة من التحديات ولعل أهم القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بسبب الجائحة في الجزائر ما يلي:

- 1) قطاع المحروقات: تشكل إيرادات النفط والغاز 94% من صادرات الجزائر و60% من ميزانية الدولة وبسبب انحسار سوق النفط العالمي أدى إلى تقليص صادرات النفط والغاز الجزائري بنسبة 7.5% خلال سنة 2020 ووصل العجز 16.5% من الناتج المحلي الإجمالي العام.
- 2) قطاع الصناعة: إن تدابير تقييد حركة النقل المتخذة في الجزائر منذ بداية تفشي الوباء نتج عنها توقف 50% من الطاقة العمالية، الذي انعكس مباشرة في انخفاض الإنتاج وبتأثير الإنتاج وطينيا.
- 3) قطاع النقل: خسر قطاع النقل البحري للمسافرين 50% من قطاعه جراء تدابير تعليق النقل الذي أصدرته الحكومة ضمن تدابير الحماية من تفشي وباء كورونا، إلا أن النقل البحري للبضائع لم يتأثر كثيرا وظل محافظا على نسق عمله، مثل مواد الحديد و قطع الغيار، المواد الصيدلانية والسلع الغذائية، وأكثر ما تضرر النقل الجوي حيث بلغت خسائره 314 مليار دولار في العالم سنة 2020 بنسبة انخفاض بلغت 55% مقارنة بعام 2019.
- 4) قطاع السياحة: بسبب الغلق الكلي وتدابير الصحية لمنع تفشي وباء كورونا تأثرت بشكل كبير وكالات السفر الجزائر والعديد منها علق نشاطه تزامنا مع موسم العطل والرحلات كذلك رحلات عمرة شهر رمضان والحج الذي يعتبر نشاطا أساسيا ويعتمد عليها في هذا المجال وكذلك قطاع الفنادق التي علق نشاطها بسبب توقف النشاط السياحي.

¹ - إحصائيات للخسائر البشرية لفيروس كورونا - آخر تحديث 2022/02/27 ، (2022/02/27) ، 17:15 سا ، متاح على

- (5) **قطاع الأنشطة التجارية:** تأثرت الأنشطة التجارية بسبب أوامر غلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات باستثناء بعض الأنشطة مع تشديد احتياطات الصحة لمنع تفشي الوباء، كما تم إلغاء نشاط كل من قاعات الحفلات وتأجيل الأعراس مع فرض عقوبات صارمة لكل مخالف لقرار الغلق.
- (6) **البطالة:** حسب إحصائية لصدوق النقد الدولي وصلت انكماش للاقتصاد الجزائري إلى 5.2% سنة 2020 مما يرفع نسبة البطالة إلى 15% وتوقف العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كان عاملا لزيادة البطالة وتسريح عدد كبير من العمال.
- (7) **قطاع التعليم:** أثر الفيروس على قطاع التعليم حيث أصدرت الحكومة أوامر بالتوقف على التعليم لمنع تفشي الوباء في كل من المؤسسات التربوية و معاهد تكوين المهني ومدارس القرآن والزوايا.
- (8) **احتياطي الصرف للعملة الأجنبية:** توقعت الحكومة الجزائري أن احتياطي الصرف سوف ينخفض من 51.6 مليار دولار كما هو محدد في قانون المالية 2020 إلى 44.2 مليار دولار في القانون التكميلي أي خسارة 7 مليار دولار من العملات الأجنبية بحلول العام 2021.

أثر فيروس كورونا على اقتصاد الجزائر بحكم المبادلات التجارية مع العالم خاصة الصين باعتبارها الممون الأكبر للجزائر بالسلع، فاتخذت الحكومة الجزائرية إجراءات وسياسات فعالة لمواجهة انتشار فيروس كورونا والتخفيف من الأزمة، أهمها دعم القطاع الصحي و تسخير كل الأدوات السياسية لدعم الأفراد والمؤسسات المتضررة وضمان الاستقرار السياسي والمالي، بالرغم من الظروف المالية الصعبة التي تمر بها البلاد جراء تداعيات الجائحة وانخفاض أسعار المحروقات.

المطلب الثاني: أساسيات حول الأداء المالي

يعتبر الأداء من أبرز المفاهيم التي تحظى باهتمام الباحثين والمفكرين، نظرا لأهمية لتحقيق أهداف المؤسسة الرئيسية كالبقاء والاستمرارية، وبما أن المؤسسة هي لبنة الاقتصاد الوطني وأهم مكون له، لزم على المؤسسة أن تصل إلى قمة وذروة الأداء المالي فأصبح قياس وتقييم الأداء المالي ضرورة ملزمة لمعرفة كفاءة و فعالية الأداء في المؤسسات.

إلا أن مصطلح الأداء ليس له مفهوم محدد و متفق عليه، ويعود اختلاف المفاهيم والتعاريف لكونه مصطلح واسع الاستعمال، فنجاح أي مؤسسة مرتبط بمدى أداء أفرادها و كفاءتهم .

إن شيوع مصطلح الأداء وكثرة استعماله خاصة في البحوث التي تتناول المؤسسة لم يؤدي إلى توحيد وجهات النظر حول مدلوله، فقد يستخدم للدلالة إلى بلوغ الأهداف أو مدى الاقتصاد في استخدام الموارد، كما يمكن استخدامه عن مدى إنجاز المهام.

وقصد التعرف على مفهوم الأداء المالي وتوضيح المفاهيم والمسميات المتعلقة به سوف نتطرق في هذا المبحث إلى أربعة عناصر أساسية وهي مفهوم الأداء ونستعرض عدة مفاهيم وتعريف توضح معناه، مكوناته ثم أهميته وأخيرا العوامل التي تؤثر فيه.

1- مفهوم الأداء

" كلمة الأداء مصطلح مشتق من الكلمة الإنجليزية (the Perform) وهي مشتقة من الفرنسية القديمة (Performer) وهي تعني تنفيذ مهمة أو تأدية أداء، لكن في اللغة الإنجليزية أعطت مفهوم محدد وواضح بمعنى إنجاز نشاط أو تحديد مهمة بنجاح"¹.

وهناك مفهوم آخر للأداء ". وكذلك تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه"².

"إن الاداء كمفهوم يعتبر أساسي وجوهري نظرا لارتباطه بكفاءة وفعالية المنظمات في تحقيق أهدافها والوصول إلى ما تصبو إليه من رؤى وأهداف ونجاح أي مؤسسة مرتبط بمدى كفاءة أفرادها وفعاليتهم، حيث تشير الكفاءة إلى استخدام الأمثل للموارد، بينما الفعالية بلوغ أقصى قدر من الأهداف"³.

"الأداء بصفة عامة هو تحويل المدخلات التنظيمية إلى مخرجات تتكون من سلع وخدمات بمواصفات فنية ومعدلات محددة، وقد عرف على أنه الكيفية التي تستخدم بها الوحدة الإنتاجية مواردها المالية والبشرية في سبيل تحقيق الأهداف المحددة"⁴.

¹ - رقية شطبي، الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ومؤشرات تقييمه، دراسة ميدانية مؤسسة ملبنة نوميديا قسنطينة - مذكرة لنيل شهادة ماجستير للعلوم الاقتصادية، تخصص استراتيجية مالية، جامعة 08 ماي 1945، قلما، 2011، ص 06.

² - A. Khemakhem, La dynamique du contrôle de gestion, ed : Bordas, Paris, 2eme ed , P310.

³ - Martine Maadani et Al, Management et pilotage de la performance, Edition Hachette Supérieur, France, 2009, p29.

⁴ - نادية خريف، أساليب قياس الأداء و الفعالية بالمؤسسة الصحية وسبل تطويرها، مجلة رؤى الاقتصادية، العدد الثالث، جامعة محمد خيضر بسكرة، ديسمبر 2012، ص 91 .

ويعرف الأداء (chevalier) وآخرون معه " أن الإنتاج الإجمالي للمؤسسة ينتج عن التوفيق عن العديد من العوامل ك رأس المال، العمل، المعرفة ... إلخ، أما الأداء فينحدر أو ينتج مباشرة عن عنصر العمل وبالتالي فإن كل عامل سيعطي الأداء الذي يتناسب مع قدراته ومع طبيعة عمله"¹.

ويعرف عبد المحسن توفيق " الأداء بأنه عمل وإنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، أي بمعنى القيام بعمل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة، ومنه يقصد بالأداء المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها"².

إن نلاحظ من خلال التعريفات إلى أن الأداء ليس هدفا في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية هي النتائج، وكذلك الأداء قد عرف من منظورين أساسيين، المنظور الأول الكفاءة والفعالية، أما الثاني هو النتائج والوسائل المستخدمة لبلوغها.

1-2 مفهوم الأداء المالي

" يعد الأداء المالي من الجوانب الهامة في تقييم أداء المؤسسات عموما، وتزداد تلك الأهمية إذا انطلقنا من فكرة غياب مفهوم تام للأداء المالي ومحدداته، فكل طرف يفسره بما يخدم مصالحه فالمساهم يسعى لتعظيم ثروته فيما تهدف المؤسسة في الاستمرار والبقاء، والموظف يعزف على وتر رفع الأجور والحوافز، والجهاز الحكومي يهدف إلى إنماء حصيلة الضرائب، والمجتمع يود وينتظر الرخاء الاقتصادي ورفاهية الأفراد وتحقيق العدالة الاجتماعية، كما يعد استخدام الأداء المالي القاسم المشترك بين الكتاب والباحثين والمديرين في عمليات تقييم الأداء في مختلف المؤسسات"³.

1-3 تعريف الأداء المالي

هناك عدة تعاريف للأداء المالي نذكر منها ما يلي:

¹ - عبد الملوك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2001، ص 87.

² - عبد المحسن توفيق، تقييم الأداء، دار النهضة العربية، مطبعة الأخوة الأشقاء للطباعة، مصر، 1998، ص : 03.

³ - حجاج نفيسة، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2017، ص 23.

التعريف الأول: " يقصد بالأداء المالي قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد، المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة " ¹ .

التعريف الثاني: " الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق، في يوم محدد و فترة معينة " ² .

التعريف الثالث : " ويعرف أيضا على أنه عملية اتخاذ القرارات بناء على معلومات رقابية لإعادة توجيه مسارات الأنشطة بما يحقق الأهداف المحددة من قبل " ³ .

التعريف الرابع: " الأداء هو قياس الأداء الفعلي ومقارنة النتائج المطلوب تحقيقها أو الممكن الوصول إليها حتى تكون صورة حية لما حدث ويحدث فعلا ومدى النجاح في تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط المصنوعة بما يكفل اتخاذ الإجراءات لتحسين الأداء " ⁴ .

التعريف الخامس: " يكمن الأداء المالي في تعبئة وإستخدام الوسائل المالية المتاحة " ⁵ .

من خلال التعريفات السابقة اختلفت الرؤى حول تحديد مفهوم واضح حول مفهوم الأداء المالي إلا أنه يصب في تحقيق أهداف المؤسسة، وهو وضع صورة حقيقية واضحة على الوضع المالي القائم في المؤسسة، وقدرتها على الاستمرارية، فيعطي صورة واضحة للمستثمرين من أجل الاستثمار في المؤسسة إذن هو آلية أساسية وفعالة لتحقيق أهداف المؤسسة.

¹ - بورنيسة مريم، خنفري خيضر، تشخيص الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج ألتمان للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة العلوم التجاري، العدد 18 ، 2019 ، ص 223.

² - محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010.

³ - غانم كمال، بن خليف طارق، تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج بطاقة أداء التوازن، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 07، العدد 01 ، 2021 ، ص 384 .

⁴ - السعيد بريش، نعيمة بجاوي، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 01، ص 24-27 .

⁵ - دادن عبد الغني ، قراءة من الأداء والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، نحو إرساء نموذج مبكر باستخدام المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر 2007 ، ص 20 .

2- التحليل المالي لتقييم الأداء المالي للمؤسسة

يشكل التحليل المالي أسلوباً خاصاً بعملية تقييم أداء المؤسسة حيث تستخدمه الإدارة أو أطراف أخرى لتفسير أدائها خلال فترة زمنية معينة وذلك استناداً لمجموعة من المصادر المختلفة التي يقدمها النظام المحاسبي للمؤسسة.

الميزانية المالية: "وتعبر الميزانية عن عملية عناصر الأصول والخصوم، كما تعبر عن الآجال التي ترتب حسبها هذه العناصر أي مبدأ سيولة استحقاق..."¹، ويمكن تلخيص عناصرها في الشكل أدناه.

جدول رقم (03) الميزانية المالية مختصرة

الأصول	الخصوم
الأصول الثابتة	الأموال الدائمة
الأصول المتداولة	
	القروض القصيرة الأجل

المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، 2006، ص 86.

3-1 المؤشرات المالية الأساسية للتوازن المالي

تتمثل المؤشرات المالية للتوازن المالي الوظيفي في كل من رأس المال العامل الصافي الإجمالي احتياجاً لرأس المال العامل، الخزينة، والتي سوف نتناولها أكثر من التفصيل في ما يلي:

❖ أولاً- رأس المال العامل الصافي الإجمالي: FR_{NG}

ويعرف على أنه ذلك الجزء المتبقي من الأصول المتداولة بعد تسديد الخصوم المتداولة، ويحسب وفق المعادلة التالية:

¹- إلياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان 2006، ص 66.

رأس المال العامل الصافي الإجمالي = الموارد الدائمة - الإستخدامات المستقرة

$$FR_{NG} = R_D - E_S$$

❖ ثانيا - حساب الاحتياج لرأس المال العامل الصافي الإجمالي: BFR

هو مؤشر للتقييم مكمل لرأس المال العامل، لا يمكن الاستغناء عنه لأن رأس المال العامل لوحده لا يكفي للحكم على التوازن المالي، وخاصة عند دراسة تطوره، لأن ارتفاع رأس مال العامل من سنة إلى أخرى في مؤسسة ما لا يعني بالضرورة إلى انخفاض في الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، وينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر أهمها: المخزونات، حقوق العملاء، الموردين، الرسم على القيمة المضافة، الديون الجبائية والاجتماعية وينقسم الاحتياج في رأس المال العامل الاجمالي إلى نوعين: هما الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال وهو يعبر عن الفرق بين استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال أما النوع الثاني الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال وهو الفرق بين استخدامات خارج الاستغلال وموارد خارج الاستغلال ويحسب بالعلاقة التالية:

$$BF_{REX} = E_{EX} - R_{EX}$$

$$BFR_{HEX} = E_{HEX} - R_{HEX}$$

$$BFR_E = BFR_{EX} + BFR_{HEX}$$

❖ ثالثا - الخزينة الصافية الإجمالية: Tng

هي الأموال الموضوعة تحت تصرف المؤسسة لدورة معينة أو هي صافي القيم الجاهزة والتي تستطيع المؤسسة التصرف فيها، أو هي عبارة عن الفرق بين رأس المال العامل الصافي الإجمالي والاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، ومن جهة أخرى هي الفرق بين استخدامات الخزينة مواردها.

وتحسب الخزينة الصافية الإجمالية من الميزانية الوظيفية ويرمز لها بالرمز **Tng** تعطي

صياغتها بالعلاقتين التاليتين:

$$T_{ng} = E_T - R_T$$

$$T_{ng} = FR_{ng} - BFR_g$$

❖ رابعا- شروط تحقق التوازن المالي الوظيفي

كي يتحقق التوازن المالي حسب التحليل الوظيفي، فيجب أن يتحقق ما يلي:

- ✓ رأس المال العامل صافي إجمالي موجب $FR_{NG} > 0$ ؛
- ✓ أن يغطي رأس المال عامل الصافي الإجمالي الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي

$$FR_{NG} > BFR$$

✓ الخزينة موجبة، $TNG > 0$.

❖ ثانيا: استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

يهدف هذا التحليل إلى قياس مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها من خلال استغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة، وذلك بالاعتماد على تحليل النسب المالية التي يتم بواسطتها التعرف على التعرف على الواقع الحقيقي لمختلف نشاطاتها، والنتائج المتوصل إليها، ومن المعروف أن هذه النسب والمردودية كثيرة وعديدة تضع المحللين الماليين أمام الأمر الواقع في كيفية التعامل معها والظروف الحالية والتغير الحاصل في العالم من الأزمات و الأحداث الجارية كأزمة كورونا يمكن حصر بعض البعض منها كما يلي:

3-2- تحليل مؤشرات الأداء المالي باستخدام النسب المالية

تحسب هذه النسب لمعرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية باستخدام الأصول المتداولة في تغطيتها من جهة نسبة السيولة، أما الربحية في عبارة عن التأثير المتبادل بين عناصر السيولة وإدارة القرض و إدارة الأصول على الأرباح التي تحققها المؤسسة في النهاية حيث نقوم بحساب أبرز النسب أهمها ما يلي:

❖ أولاً - نسبة السيولة

وتسمى أيضا بالنسبة المرجعية وهي التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات الجارية باستخدام مجموع الأصول المتداولة، أو هي النسبة المتخصصة التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل وتحسب باستخدام العلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة} = (\text{مجموع الأصول المتداولة} / \text{مجموع الخصوم المتداولة}) * 100$$

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = (\text{مجموع الأصول المتداولة - المخزون السلعي}) / \text{مجموع الخصوم}$$

❖ ثانيا نسبة الربحية

وتشير هذه النسبة إلى التأثير المتبادل لعناصر السيولة وإدارة القرض (الرفع المالي) وإدارة الأصول (قياس الكفاءة) على الأرباح التي تحققها المؤسسة في النهاية وتحسب باستخدام العلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = (\text{النتيجة الإجمالية} / \text{مجموع الأصول}) * 100$$

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = (\text{النتيجة الصافية} / \text{حقوق الملكية}) * 100$$

❖ ثالثا - نسبة المديونية

تشكل المردودية أحد أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها، وهو ما يترجمه حرصها الشديد على تسخير كل الوسائل والإمكانات بشرية، مادية ومعنوية في سبيل وصول الى أعلى المستويات من المردودية، الا أن هناك اختلاف في إعطاء تعريف شامل لمفهوم المردودية فمنهم من عرفها على "

ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة راس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية ."

4-المردودية: تشكل المردودية أحد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها وهو ما يترجم حرصها الشديد على تسخير كل الوسائل والإمكانات البشرية مادية ومعنوية في سبيل الوصول الى اعلى مستويات المردودية فيعرفها البعض بأنها الفائض النقدي الناتج عن العمليات الداخلية والخارجية للمؤسسة.

1-4 المردودية الاقتصادية (Re) : تهتم بالنشاط الرئيسي للمؤسسة وتهتم بعناصر دورة الاستغلال أي بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية الاقتصادية وتحسب بالعلاقة التالية :

المردودية الاقتصادية = نتيجة الاستغلال / الأصل الاقتصادي

2-4 المردودية المالية (Rcp): تهتم بالنشاط الإجمالي للمؤسسة ويرمز لها بالرمز Rcp ويمكن حسابها بالعلاقة التالية:

المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة

الفرع الثاني - العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الأداء المالي

1 - العوامل الداخلية : تواجه المؤسسة مجموعة من العوامل التي تؤثر على أدائها المالي، ويمكن لإدارة المؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها، وأهم هاته العوامل:

أ - الهيكل التنظيمي: يعرف أنه الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركة و أعمالها، ويؤثر الهيكل التنظيمي على الأداء المالي للشركات من خلال مساعدتها في تنفيذ الخطط التي قامت بإعدادها بشكل جيد، عن طريق تحديد الأعمال التي ينبغي القيام بها لبلوغ الأهداف المسطرة

بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسات والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل للإدارة اتخاذ قرارات أكثر فعالية.

ب - المناخ التنظيمي: تمثل في وضوح التنظيم والأسلوب المستخدم، في توجيه الأداء، وتنمية العنصر البشري من خلال العمل على إدراك هذا الأخير للمهام الموكلة له، بالإضافة إلى معرفة أهداف الشركة، وهذا ما يتطلب كفاءة إدارية فعالة في تسيير الموارد البشرية المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت المناسب في اتخاذ القرارات وتنفيذها، ويساعد المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء وكفاءته من خلال إعطاء معلومات لمتخذي القرار لرسم صورة لأداء الشركة¹.

ج - عامل التكنولوجيا: تتمثل في الأنظمة المتاحة ومدى اعتماد الشركات عليها واستخدامها بالشكل الأمثل والمطلوب بالإضافة إلى مدى تطور هذه الأنظمة التكنولوجية مقارنة بالشركات المماثلة لها في نفس النشاط والقطاع، وتعد التكنولوجيا مطلب أساسي للشركات لما توفره من أنظمة ومعلومات تساهم في استمرار وجود الشركة وتحسين أدائها.

د - الحجم: يقصد بالحجم تصنيف المؤسسات إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث توجد عدة مقاييس لحجم المؤسسة منها، إجمالي الموجودات وإجمالي الودائع أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية، ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات سلباً، فقد يشكل الحجم عائقاً لأداء المؤسسات حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيداً، ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية كما يمكن أن يؤثر الحجم إيجابياً على المؤسسة، فكلما زاد حجمها يزداد عدد المحللين المهتمين بها.

هـ - الهيكل المالي: يقصد بالهيكل المالي تركيبة الأموال التي تحصلت عليها المؤسسة من أجل تمويل استثماراتها وتشمل الأموال الخاصة والاستدانة المالية المتمثلة في الموارد الدائمة للمؤسسة، ويعد أحد أكثر المفاهيم تعقيداً عند اتخاذ القرارات المالية والتي تؤثر على أداء الشركة.

¹ - زويدي البشير، دور التقارير المالية في تحسين الأداء للمؤسسة دراسة ميدانية في مجمع صيدال، رسالة ماجستير تخصص محاسبة و تدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم و علوم التسيير، جامعة البليدة، غير منشورة، أكتوبر 2011، ص 73.

يتفق معظم المفكرين على أن الهيكل المالي الأمثل هو الذي يسمح بتدنية تكلفة رأس المال و تعظيم قيمة المؤسسة، ويظهر ذلك من خلال ما يوفره اعتماد الشركة على الاستدانة كمصدر للتمويل من خصم ضريبي، خاصة في حال الاستخدام الأمثل لهذه المصادر وتحقيق عوائد أكبر من تكلفة الاقتراض كون انه في حال عدم القدرة على تحقيق ذلك فانه سوف يؤدي إلى زيادة تعرض الشركة لمخاطر عدم السداد والإفلاس، وبالتالي التأثير على قيمتها وأدائها بشكل عام .

1 - العوامل الخارجية: تعتبر العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي الشركة هي جميع المتغيرات الخارجية التي لا تستطيع الشركة التحكم بها، فهي غير خاضعة لإرادتها وسلطتها المطلقة، ويمكن أن نذكر أهم العوامل الخارجية المؤثرة ما يلي: ¹

أ - العوامل الاقتصادية: الأوضاع الاقتصادية قد تؤثر بالسلب أو الإيجاب في حالة التضخم أو في حالة زيادة الطلب، ففي حالة التضخم تؤثر بالسلب على الأداء المالي للشركة، وفي حالة زيادة الطلب تؤثر بالإيجاب على الأداء المالي للشركة وكذلك معدلات الفائدة.

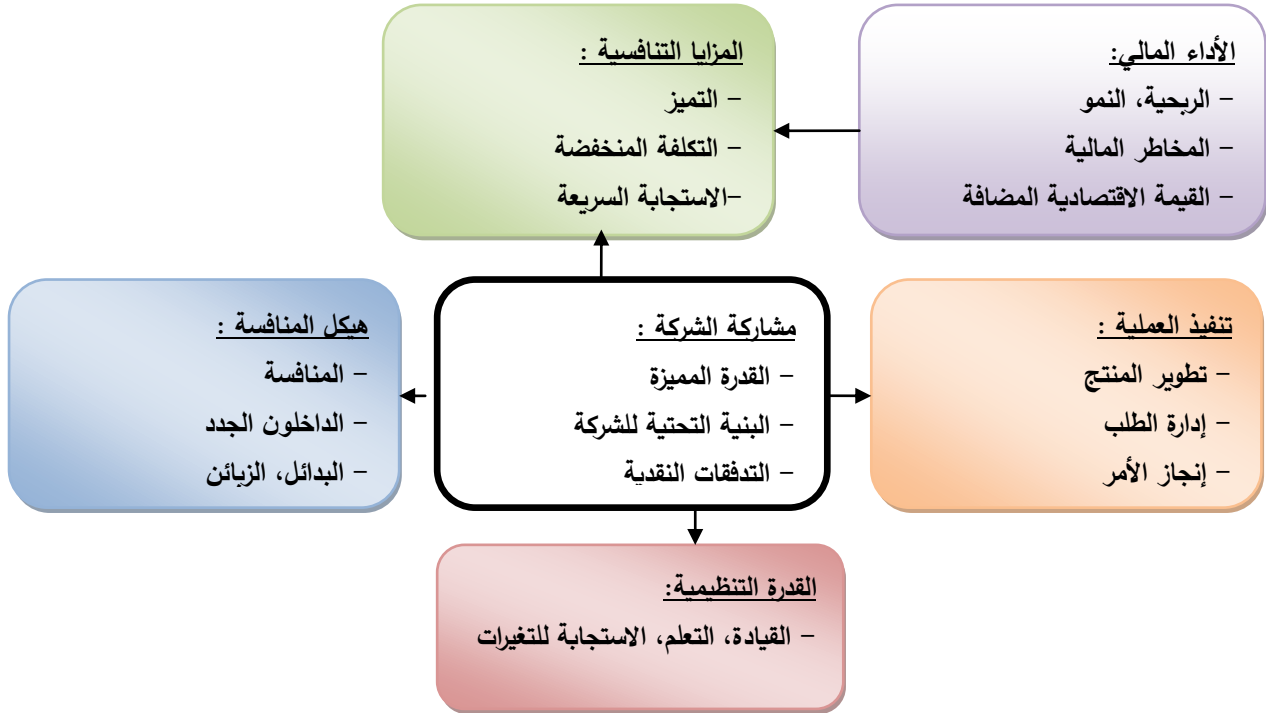
ب - المنافسة: تعتبر المنافسة من أهم العوامل المؤثرة على الأداء المالي ، من خلال الميزة التنافسية و المركز التنافسي للشركة فالمنافسة تعتبر المحفز الأساسي لتعزيزه عندما تواجه المؤسسة تداعيات المنافسة فتحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي عن طريق أدائها المالي لتواكب هذه التداعيات .

ج - السوق: إن السلوك الذي تقوم المؤسسة بإتباعه من أجل تحقيق هدفها الأساسي وهو تعظيم الأرباح وتؤثر السوق في الأداء المالي من ناحية قانوني العرض والطلب، فإن تميز السوق بالانتعاش وكثرة الطلب فإن ذلك سيؤثر بإيجابية على الأداء المالي، أما في الحالة العكسية سيتراجع الأداء المالي .

هـ - العوامل السياسية والقانونية: تتمثل هذه العوامل في جميع الأنظمة والقوانين التي تقوم عليها سياسة الدولة، وتشمل طبيعة السياسي للدولة، واستراتيجياتها الاقتصادية، وكذا علاقاتها مع العالم الخارجي بالإضافة إلى التشريعات والقوانين، وبالتالي هناك عوامل أكثر شمولية في التأثير على الأداء المالي سواء كانت ذات طبيعة خارجية أو داخلية.

¹ - إسماعيل يحيى التكريتي وآخرون، المحاسبة الإدارية، دار الحامد، عمان، الأردن، 2007 ، ص 93.

شكل رقم 01 : العوامل المؤثرة في الأداء المالي



المصدر: ناظم حسين عبد السيد، محاسبة الجودة مدخل تحليلي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص13¹

الفرع الرابع : مكونات الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.

✓ يمكن على متابعة و معرفة نشاط المؤسسة و طبيعته؛

✓ يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية و المالية المحيطة؛

✓ تقدير تأثير أدوات الأداء المالية من ربحية و سيولة و نشاط و المديونية على سعر السهم؛

✓ يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل و المقارنة و تفسير البيانات المالية؛

¹ - ناظم حسين عبد السيد، محاسبة الجودة مدخل تحليلي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص137.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة لأثر كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات

تمهيد : لا يمكن أن نتصور عند القيام ببحث علمي مهما كان التخصص دون التطرق إلى الأدبيات المتعلقة بهذا التخصص، أو القيام بقراءات حول هذا الموضوع الذي نريد دراسته، فمراجعة الدراسات السابقة نقطة جوهرية في البحث العلمي وتعتبر قاعدة أساسية لبنائه، فهي تعتبر أعمالاً علمية محكمة معدة بأسلوب علمي ومنهجي من طرف باحثين والدارسين.

تعتبر البحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث، فإن كل بحث ما هو إلا امتداداً للبحوث التي سبقته، لذلك لا بد من استعراض الأدبيات، أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا، فالأدبيات الموجودة حول موضوع ما هي إذاً طريق لاستكشاف وقراءة النصوص السابقة حيث تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

نظراً لحداثة الموضوع ولأزال حديث الساعة للوقت الحالي، لم يتطرق الباحثين والدارسين بكثرة وإسهاب حوله، وآثاره خلفت أضراراً مدمرة خاصة الجانب الصحي والاقتصادي، فلقد اخترنا أبرز وأحدث ما كتب من طرف الباحثين والدارسين وعرضناه على الشكل التالي :

* أولاً - الدراسات باللغة العربية :

01- دراسة قنيع أحمد، بن أودينة بوحفص، تحت عنوان: "تأثير جائحة كورونا المستجد على الأداء المالي للشركات - دراسة حالة شركة المراعي"¹

هدفت هذه الدراسة لتعرف على الأداء المالي للشركات في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد بدأ بتعريف الجائحة وتأثيرها على اقتصاديات العالم، ومن ثم دراسة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالأداء المالي لشركة المراعي وتحليلها، مع التركيز على الربع الثاني من السنة باعتبار أن جائحة كورونا بدأت الانتشار في المملكة العربية السعودية خلال الربع الثاني لسنة 2020.

¹ - قنيع أحمد، بن أودينة بوحفص، تأثير جائحة كورونا المستجد على الأداء المالي للشركات - دراسة حالة شركة المراعي، مجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، المجلد 03، العدد 013، ألمانيا 2020 : ص 254 .

وتوصلت الدراسة وبرغم من جائحة كورونا إلا أن إيرادات شركة المراعي لم تتأثر بذلك محققة نموا مقارنة بنفس الفترة من السنوات السابقة، ومن ناحية المسؤولية الاجتماعية قامت الشركة بمجموعة من الأنشطة كتقديم مساعدات طبية وغذائية لمختلف المتضررين.

وفي الأخير أوصت الدراسة إلى ضرورة توسيع تخصيص موارد مالية من طرف الشركات لمجابهة الأزمات والأوبئة وتقادي الخسائر التي قد تنجم عنها، والعمل على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثناء العمل في مثل هذه الحالات، وذلك لتحسين الأداء المالي لها والمحافظة على سمعتها ومكانتها بين العملاء وتحفيز الشركات الأخرى في مختلف القطاعات.

02- دراسة فؤاد محمد عبد الله الخزرجي تحت عنوان: "أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية"¹

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية العربية حيث بدأ الباحث بتعريف الجائحة وكذلك مصدرها وطبيعتها، ثم اظهر آثارها على الاقتصاد العالمي وبين بعض التدابير التي اتخذها النظام المصرفي لمواجهة الوباء.

اقتصرت الدراسة على عينة من المصارف العربية واستغل الباحث مجموعة من البيانات المالية المنشورة من مواقع رسمية منشورة على الإنترنت، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي وقوي على الأداء المالي للمصارف التجارية العربية محل الدراسة أدى إلى تراجع صافي الأرباح المجمعة لعام 2020 مقارنة بعام الذي سبقه 2019 على مستوى العام جراء تداعيات تفشي وباء كورونا وما لحقه من حظر جزئي وإغلاق عام.

وفي الأخير على ضوء النتائج المقدمة قدم الباحث توصيات من بينها ضرورة أن تتبع المصارف العربية سياسة تحوطية لمواجهة المخاطر المصرفية، وإتباع سياسة نقدية أكثر مرونة تتوافق مع المصارف التجارية وما تواجهها من مشكلات مالية بسبب الجائحة، وضرورة التنسيق في ما بينها، ووضع استراتيجيات مالية وخطط مستقبلية لمواجهة أي طارئ يحدث مستقبلا.

¹ - فؤاد محمد عبد الله الخزرجي ، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 04، ديسمبر 2021 : ص 266-283.

03- دراسة بوعزة عبيد مريم، عبيرات مقدم تحت عنوان : " تقييم الأداء المالي في ظل جائحة**كورونا باستخدام نموذج غروفر للتنبؤ بالفشل المالي -دراسة حالة شركة بيوفارم 2016-2020"¹**

هدفت هاته الدراسة لتقييم الأداء المالي للشركات خلال فترة انتشار جائحة كورونا كوفيد 19،
عالج الباحثين تأثير فيروس كورونا على الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية، وما مدى تطبيق نموذج
التنبؤ بالفشل المالي "نموذج غروفر" على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

وفي الأخير توصل الباحثين إلى أن الجائحة كان لها تأثير سلبي على الشركة محل الدراسة
وانخفاض أدائها المالي بشكل ملحوظ، على الرغم من محاولة الشركة توسيع نشاطها عن طريق زيادة
أصولها، وفي الأخير أعطى الباحثين توصيات باعتماد نماذج التنبؤ بالفشل المالي كأداة للكشف المبكر
عن الوضع المالي للمؤسسات وكذلك اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لضمان استمرارية نشاطها.

04- دراسة ميلود بن خيرة، فواز هذلي، ديناوي أنفال عائشة تحت عنوان : "واقع أداء شركات**التجارة الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا - دراسة حالة شركة أمازون نموذجا"²**

تهدف هذه الدراسة إلى لإظهار واقع تطور المبيعات التجارة الإلكترونية خلال فترة الجائحة
وخصت بالذكر شركة أمازون باعتبارها أكبر سوق على الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية وباعتبار
التجارة الإلكترونية تساعد على ربح الوقت والجهد.

توصل الباحثين إلى زيادة الطلب عبر الإنترنت خلال الجائحة بسبب إجراءات الصحية المطبقة من
طرف جميع دول العالم قصد الحفاظ على سلامة المواطنين، وحققت شركة أمازون أرباح متنوعة بسبب
تنوع العلامات التجارية والوكالات عبر متجرها وكذلك زادت أرباح أسهمها للضعف.

¹ بوعزة عبيد مريم، عبيرات مقدم، تقييم الأداء المالي في ظل جائحة كورونا باستخدام نموذج غروفر للتنبؤ بالفشل المالي ، دراسة حالة شركة بيوفارم 2016-2020، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05، العدد 01، أبريل 2022 : ص 266-282.

² - دراسة ميلود بن خيرة، فواز هذلي، ديناوي أنفال عائشة، واقع أداء شركات التجارة الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا - دراسة حالة شركة أمازون نموذجا ، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 02، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعللي بالشلف، الجزائر 2020 : ص 09-23.

05- دراسة فوزي علي بلحاج، خالد محمد الجابري تحت عنوان: "أثر تداعيات فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية"¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تداعيات فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي والذي يعتبر قطاعا مهما في الاقتصاد السعودي، حيث ابتدأ الباحثين بتحليل الجائحة في دولة السعودية، وكيف تعاملت معها السلطات العليا في البلاد.

اشتمت الدراسة على 58 شركة صناعية مدرجة في سوق المال السعودي تشتغل في القطاعات الأساسية مثل قطاع الطاقة والغذاء وقطاع الأدوية خلال أزمة فيروس كورونا، واعتمدت الباحثين على البيانات والقوائم المالية المصرح بها من قبل الشركات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أن معظم الشركات الصناعية تأثرت سلبا بفيروس كورونا بنسب متفاوتة، وفي الأخير أعطت الدراسة توصيات لوضع خطط فعالة لسلاسل التوريد، وتفعيل إدارة للمخاطر من خلال سياسات فعالة لمواجهة أية مخاطر مستقبلية.

* ثانيا - الدراسات باللغة الأجنبية :

01- دراسة Paulina Periokaitė، Nomedą Dobrovolskienė بعنوان " The impact of COVID-19 on the Financial performance-a case study of the Lithuanien transport sector "²

عالجت هذه الدراسة الوضع العالمي خلال متغير كورونا كوفيد 19 حيث أكدت على أزمة ليست صحية فقط بل أثرت بشكل كبير الجانب الاقتصادي للعالم، حيث واجهت الشركات قرارات متسارعة لتجنب المشاكل المالية والإفلاس، ومست مختلف جوانب الحياة وتخصصت الدراسة على الأداء المالي لشركة النقل البري في دولة ليتوانيا.

توصل الباحثين إلى تضرر نشاط المالي لشركات النقل بشكل كبير بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي وانخفاض المؤشرات المالية لشركات النقل البري، والأزمة الناتجة عن انتشار كورونا أثار

¹- فوزي علي بلحاج، خالد محمد الجابري تحت عنوان: "أثر تداعيات فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية، مجلة العلوم البحثية والتطبيقية، كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها، ليبيا 2020

²-Paulina Periokaitė، Nomedą Dobrovolskienė، " **The impact of COVID-19 on the financial performance a case study of the Lithuanian transport sector**" , Insights into Regional Development, Entrepreneurship, Vilnius Gediminas Technical University, Lithuania, 25/05/2022, Time : 15: 09, Available at : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-03584027>

سلبية على الأداء المالي للشركة اعتمادا على البيانات المالية للشركة المدروسة، وأعطى الباحثين توصيات على ضرورة مراقبة الوضع المالي للشركات في ظل الأزمة.

02-دراسة Hong Thi Xuan NGUYEN بعنوان " The Effect of COVID-19 Pandemic on Financial Performance of Firms: Empirical Evidence from Vietnamese Logistics Enterprises "

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار انعكاسات كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات، وأكدت أن الأداء المالي للشركات انخفض بشكل سلبي خلال فترة الجائحة حيث شكلت الأزمة ضغوطا على الشركات العالمية المصنعة وسلاسل التوريد.

أخذ الباحث 114 شركة لوجستية مدرجة في بورصة فيتنام كعينة للدراسة لاختبار النسب بين سنتي 2019-2020 ووصلت إلى أن الرافعة المالية ارتفعت وانخفضت نسب الربحية والكفاءة، وأن الأداء المالي لهذه الشركات انخفض ولم يتحسن وهناك تأثير سلبي على سلاسل التوريد.

03-دراسة Lara Al-Haddad Abedalqader Rababah, وآخرون بعنوان " Analyzing the COVID-19 pandemic on the Financial performance of Chines listed companie effects of "

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار آثار كورونا كوفيد-19 على الأداء المالي للشركات الصينية المدرجة في البورصة، حيث بدأت بإظهار الآثار الاقتصادية وكيف كانت مدمرة بسبب الإغلاق الصحي الذي فرضته الحكومات في جميع أنحاء العالم وأخذت الدراسة كعينة مجموعة من الشركات الصينية الصغيرة والمتوسطة.

باستخدام التقارير المنشورة المالية للشركات المدرجة في الصين وباستخدام طريقة المربعات الصغرى OLS وأظهرت النتائج أن شركات الصناعات شهدت انخفاضا حادا في الأداء المالي وكيف وضعت الحكومة سياسات شاملة لمواجهة الآثار اللازمة الاقتصادية.

¹ - Hong Thi Xuan NGUYEN، "The Effect of COVID-19 Pandemic on Financial Performance of Firms: Empirical Evidence from Vietnamese Logistics Enterprises "، Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 9 No 2 (2022)، 25/05/2022، Time : 15: 30، Available at : <https://www.koreascience.or.kr/article/JAKO202202661422493.pdf>

² - Abedalqader Rababah, Lara Al-Haddad, Muhammad Safdar Sial, Zheng Chunmei, Jacob Cherian، "Analyzing the effects of COVID-19 pandemic on the financial performance of Chinese listed companies"، academic paper, public affair, 2020, 27/05/2020, 17:09، Available at: <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/pa.2440>

04-دراسة Sunitha Devi, Ni Made Sindy Warasniasih وآخرون بعنوان : ” The Impact of COVID-19 Pandemic on the Financial Performance of Firms on the Indonesia Stock Exchange ”¹

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير جائحة COVID-19 على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة إندونيسيا، اشتملت عينة البحث على 214 شركة قسمت على 9 قطاعات، أظهر النتائج زيادة في نسبة الرافعة المالية ونسبة النشاط على المدى القصير ولكن انخفاضاً في نسبة السيولة ونسبة الربحية في الشركات العامة خلال جائحة COVID-19.

توصلت الدراسة إلى يكن هناك فرق كبير في نسبة السيولة ونسبة الرافعة المالية ومع ذلك، فإن الشركات العامة اختلفت نسبة الربحية ونسبة النشاط على المدى القصير بشكل كبير بين ما قبل وأثناء جائحة COVID-19 كان قطاع السلع الاستهلاكية هو القطاع الذي شهد زيادة في نسبة السيولة ونسبة الربحية ونسبة النشاط قصير الأجل ولكن انخفاض نسبة الرافعة المالية، في المقابل كانت القطاعات التي شهدت انخفاضاً في نسب السيولة والربحية هي قطاعات العقارات والتمويل والتجارة، والخدمات، والاستثمار.

05-دراسة Asli Demircug-Kunt Alvaro Pedraza Claudia Ruiz-Ortega تحت عنوان :

” Banking Sector Performance During the COVID-19 Crisis ”²

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثار كورونا كوفيد-19 على أسعار أسهم البنوك في القطاع المصرفي حول العالم، باستخدام البيانات المصرفية والميزانيات العمومية تعكس الأداء المالي للقطاع البنكي خلال الأزمة واستخدمت الدراسة 53 دولة تغطي 896 مصرفياً تجارياً.

وتشير النتائج أن خلال الأزمة وضع القطاع البنكي تحت ضغط كبير بسبب التوقف على سداد الديون، وانعكس كذلك على أسهمها رغم تدخل الحكومات بسياساتها النقدية كدعم السيولة وخفض أسعار الفائدة.

¹ - Sunitha Devi, Ni Made Sindy Warasniasih, Putu Riesty Masdiantini, Lucy Sri Musmini, **The Impact of COVID-19 Pandemic on the Financial Performance of Firms on the Indonesia Stock Exchange**, Vol 23, No 2 (2020), Available at : <https://journal.perbanas.ac.id/index.php/jebav/article/view/2313>

² - Asli Demircug-Kunt, Alvaro Pedraza, Claudia Ruiz-Ortega **” Banking Sector Performance During the COVID-19 Crisis ”**, worldbank, Policy Research Working Paper 9363, published 08/2020, Available at: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/34369>

المطلب الثاني : التعليق على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

سوف نتناول في هذا المطلب مناقشة وتعليق على الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها بالتطرق إلى أهم النقاط الأساسية، وكما نظهر أهم ما يميز دراستنا الحالية عن سابقتها وتم تقسيم هذا المطلب إلى جزئين، لمعالجة الفكرة جزء خاص بالمناقشة وآخر ما يميز الدراسة الحالية

❖ أولا - مناقشة الدراسات السابقة :

لاحظنا أن جميع الدراسات السابقة اشتركت حول أثار كورونا كوفيد-19 على القطاع الاقتصادي والاجتماعي، بدأ من مدينة ووهان الصين منبع الوباء إلى غاية انتشاره في العالم، وإظهار الضرر الكبير والأبعاد الذي خلفتها الأزمة الصحية جراء الإغلاق الصحي وتعطل الكثير من المصانع عن العمل وما لحقه من ارتفاع لأسعار النفط وتضرر التجارة الخارجية.

استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة وتتبع مراحلها وإظهار أثارها على القطاع الاجتماعي والاقتصادي، بالاعتماد على التقارير والإحصائيات والبيانات الدولية المتاحة للمنظمات و الهيئات الدولية بما فيها صندوق النقد الدولي، منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية .

وأخيرا كل الدراسات وضعت توصيات لمواجهة الأزمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها كورونا كوفيد-19، كالتباعد الاجتماعي لمنع انتشار المرض، التلقيح ضد المرض لاكتساب المناعة الجماعية، وكذلك تخفيف إجراءات الحجر الصحي للعودة تدريجيا للنشاط الاقتصادي لمجراه الطبيعي وكذلك الدعم الحكومي للقطاعات الهشة المتضررة وإنشاء مرصد وطني لمكافحة الأزمات الصحية .

معظم الدراسات السابقة اكتفت فقط بالأثار كورونا على كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية واختتمت بتقديم التوصيات، إلا دراسات قليلة قامت بدراسة فعلية للأداء المالي للمؤسسات كأخذ عينة نموذجية مثل دراستنا الحالية الذي اتخذت الجزائر ومؤسسة ليند غاز كعينة نموذجية لدراسة الحالة.

❖ ثانيا- ما يميز دراستنا الحالية :

يكتسي بحثنا أهمية لكونه يناقش موضوعا اقتصاديا مستجدا، شغل فئة كبيرة من الباحثين والمختصين لقوة تأثير الجائحة على اقتصاديات العالم، وكذلك سلط موضوعنا الضوء على الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على الأداء المالي للشركات في ظل هذه الأزمة، وباعتبار القطاع الصحي يعد جزءا كبير من القطاع الاقتصادي.

خلال الموجة الرابعة لفيروس كورونا بات الحصول على قارورة أكسجين أمرا عسيرا للغاية وسط تزايد الإصابات بفيروس كورونا ووسط انتعاش التجارة الموازية للمعدات الطبية وخاصة معدات التنفس الصناعي وتقني المضاربة، حيث تخصص موضوعنا لقياس الأداء المالي لمؤسسة جزائرية رائدة شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة وكيف عالجت الأزمة والطلب الكبير لأسطوانات الأكسجين خلال الموجات التي ضربت البلاد.

تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، حيث عالجت الدراسات السابقة آثار كورونا على الاقتصاد بالمجمل، دون دراسة ميدانية على الأداء المالي للشركات، وتختلف كذلك دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المدة والعينة مكان إجراء الدراسة.

خلاصة الفصل الأول

لقد تناولنا في هذا الفصل مفاهيم عامة حول فيروس كورونا أما الشق الثاني حول الأداء المالي أما المبحث الثاني تناولنا الدراسات السابقة بالعربية والأجنبية.

وتوصلنا إلى أن جائحة فيروس كورونا خلفت آثار مدمرة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي في العالم وكذلك الجزائر، فحالات الإغلاق والتباعد الصحي زاد من الأزمة وصنع حالة صعبة ونظام صحي معقد، أثر على البشر منذ انتقاله من الصين وانتشاره حول العالم مخلفا آثار كبيرة في شتى المجالات.

أما الشق الثاني تناولنا الأداء المالي فعرفنا الأداء المالي وأكدنا أنه مازال محل اهتمام الباحثين والأكاديميين منذ مدة ولا يزال لحدة الساعة، إلا أن ليس له مفهوم محدد، واشتركت المفاهيم أنه المعيار لتحديد الوضعية المالية للمؤسسة حيث تكمن أهميته في تقييمها.

وفي الأخير تناولنا مجموعة من الدراسات باللغة العربية والأجنبية التي تناولت آثار فيروس كورونا على الأداء المالي للشركات والبنوك مع إبراز القيمة المضافة لبحثنا هذا.

الفصل الثاني

تمهيد

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب المفاهيمي والنظري لأثر كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات، وتناولنا أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، سنحاول في هذا الفصل دراسة تأثير كورونا كوفيد- 19 على الأداء المالي لمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة والتي يركز نشاطها على إنتاج وتوزيع مختلف الغازات الصناعية والطبية، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة على نتائج دراستنا، وذلك من خلال انعكاسات وأثار كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات لمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة خلال سنوات (2018-2019-2020).

ومن أجل الإجابة على الإشكالية ومعالجة جميع الجوانب التطبيقية للدراسة، قمنا للتطرق إلى كل من عينة الدراسة، طرق جمع المعطيات، التعريف بمتغيرات الدراسة، طرق جمعها، البرامج المستخدمة و الأدوات الإحصائية المستعملة، وكذلك عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، فقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

1- المبحث الأول: الخطوات الأولية للدراسة التطبيقية والأدوات المستخدمة.

2- المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها - من خلال دراسة الأداء المالي لمؤسسة ليند

غاز وحدة ورقلة قبل وبعد جائحة كورونا خلال سنتي (2018-2019-2020).

المبحث الأول: الخطوات الأولية للدراسة التطبيقية والأدوات المستخدمة

سوف نتطرق في هذا المبحث الخطوات الأولية للدراسة التطبيقية من خلال المنهج المستعمل ومجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكذلك التعريف بمتغيرات الدراسة ثم طرق جمعها و البرامج والأدوات المستعملة في الدراسة، فقمنا بتقسيم هذا المبحث إلى المطلب الأول نتناول فيه لمحة عن عينة الدراسة وهي مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة، و المطلب الثاني طرق جمع البيانات والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: عرض عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة هي شركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة خلال سنوات (2018-2019-2020)

1- تعريف بمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة

بدأ إنتاج الغازات الصناعية في الجزائر من خلال شركة متعددة الجنسيات AIR LIQUIDE ALGERIE منذ العهد الاستعماري مبدئياً من ثلاثة مصانع في الولايات التالية: الجزائر، وهران، ورقلة وبعد الاستقلال تم تأميم المصانع الثلاث سنة 1972 من طرف الشركة الوطنية للحديد والصلب SNC وفي سنة 1983 إطار الإصلاحات للمؤسسات الجزائرية أصبحت تحت اسم الشركة الوطنية للغازات الصناعية ENGI.

وفي سنة 2007/06/20 قامت الحكومة الجزائرية بمقتضى السياسة الجديدة بالاشتراك مع المجمع الألماني GROUP LINDE واحتفظت المؤسسة الوطنية للغازات الصناعية بنسبة 34% مقابل 66% للمجمع الألماني GROUP LINDE لحد الان وتم تغيير اسمها إلى LINDE GAS ALGERIE وهاته الشراكة سارية وأصبحت تتكون من 09 مواقع للإنتاج والتعبئة والتغليف وهي (بويرة . رغاية . عنابة . قسنطينة . سكيكدة . سيدي بلعباس . ورقلة . أرزيو . وهران)

وتعتبر وحدة ورقلة مركز تعبئة وتوزيع الغاز الصناعي والطبي تحت مساحة 11533 م²، وتعد هته الوحدة من أقدم المصانع حيث انطلق الإنتاج فيها من العهد الفرنسي سنة 1959، وباعتبارها خطر على المجمع السكاني تم تقليص العديد من الأنشطة كإنتاج الأزوت والأسيتيلين سنة 2011 كما لها ستة شبكات توزيع وبيع عبر الجنوب وهم الوادي . تقرت . تمنراست . أدرار . حاسي مسعود . عين أمناس.

وأهم الأطراف المتعاملة مع المؤسسة نجد قطاع الصحة، قطاع الإلكترونيات، قطاع العدالة، صناعات البترولية، الجامعات، مراكز البحث العلمي، مؤسسات النقل، مؤسسات الحدادة.

2 - أهداف مؤسسة ليند غاز الجزائر

إن النشاط الذي أنشأت من أجله مؤسسة Lind gas Algeria هو إنتاج وتسويق الغازات الطبية والصناعية فهي تسعى دائما لإنتاج الأهداف التي وجدت من أجلها ومنها :

- ✓ توفير الكميات المناسبة من المنتجات لتغطية إحتياجات السوق المحلية
- ✓ الحرص على توفير النوعية الجيدة للمنتجات
- ✓ نقل المنتوجات بين مختلف المناطق بأدنى التكاليف
- ✓ إختيار الإستثمارات التي تعطي أكبر عائد بين عدة خيارات للمنظمة

3 - الهيكل التنظيمي لشركة ليند غاز الجزائر - وحدة ورقة

أولا مدير المصنع

وهو مدير المصنع سابقا مع تقليص الصلاحيات التنفيذية واتخاذ القرارات الحاسمة لأنها تتخذ في المديرية العامة في الجزائر العاصمة، ومع ذلك بقي يحتفظ بالقرارات التسييرية الداخلية وربط الاتصالات بين الزبون والمديرية العامة ويعمل تحت إمرته سكرتارية والوسائل العامة.

ثانيا مصلحة الإنتاج الغازي والخدمات

وهي مصلحة الاستغلال سابقا ومن أهم نشاطاته تعبئة القارورات والقيام بالعمليات الخدمية كفحص القارورات وتغيير الحنفيات وتركيب غطاء القارورات وتحتوي هته المصلحة على 16 عامل رئيسي و ثلاثة عمال إدماج، ويعتبر المسؤول الغازي هو الخدمات هو المسؤول عن المصلحة وتسيير جميع العمليات والتنسيق مع المصالح الأخرى في الوحدة وتنقسم مصلحة الإنتاج الغازي والخدمات إلى:

1-مسؤول توزيع القارورات: وهو مكلف بإجراء التوزيع وإيصال القارورات بين الوحدات والزيائن تحت

إمرته المسؤول عن قاعدة البيانات القارورات في الحاسوب، وسائق الشاحنة مكلف بنقل القارورات للزيائن.

- 2- **مسؤول ورشة الإنتاج:** وهو المشرف على سير خط تعبئة القارورات ويحافظ على تطبيق الصحة والسلامة المهنية لعمال الورشة ، ويقوم بملء الوثائق التي تثبت جودة المنتج وتحت إمرته مسير الخط وملائي القارورات.
- 3- **مسؤول القارورات:** وهو المكلف بتسيير مخزون قطع الغيار ومواد إعادة البيع وكل مستلزمات الأمن والسلامة للعمال من قفازات وأحذية ونظارات.
- 4- **مسؤول حظيرة القارورات:** وهو المكلف بتسيير مخزون القارورات وتحت إمرته المنقط وسائق الرافعة
- 5- **مسؤول الصيانة :** وهو مكلف بفحص وصيانة القارورات وتحت إمرته عون الصيانة .
- ومع حصول الوحدة على شهادة ISO 14001 و ISO 18001 أصبحت المصلحة تطبق جميع قواعد الصحة والسلامة المهنية والبيئة وأصبحت تستعمل إجراءات جديدة في التسيير وخاصة الإجتماع الصباحي قبل العمل، وهو اجتماع تقني لتنظيم وتقسيم الأعمال وتحسيس العمال بأهميتهم وأهمية العمل الذي سوف ينجزونه.

ثالثا مصلحة النقل

تتخصر مهام هته المصلحة في نقل وتوزيع القارورات والغاز السائل في الصهاريج وتتكون هته المصلحة من 12 عاملا كلهم ذكور ويعتبر مسؤول هاته المصلحة هو المكلف ببرمجة توزيع الغاز السائل للزبائن ويعمل تحت إمرته سائقي الشاحنات، وعددهم 11 ومهمتهم نقل الغاز السائل للزبائن.

رابعا مصلحة المحاسبة والمالية

ومهمتها القيام بالعمليات المالية والمحاسبية للوحدة وتتكون من مسؤول المصلحة ومحاسب وأمين صندوق.

خامسا مصلحة الموارد البشرية

وهي المصلحة المكلفة عن توظيف ومتابعة العمال وإنشاء برامج التدريب والتكوين والقيام بفض المنازعات الداخلية والخارجية وتنقسم إلى ثلاثة فروع، فرع التسيير والتكوين والمنازعات.

سادسا المصلحة التجارية

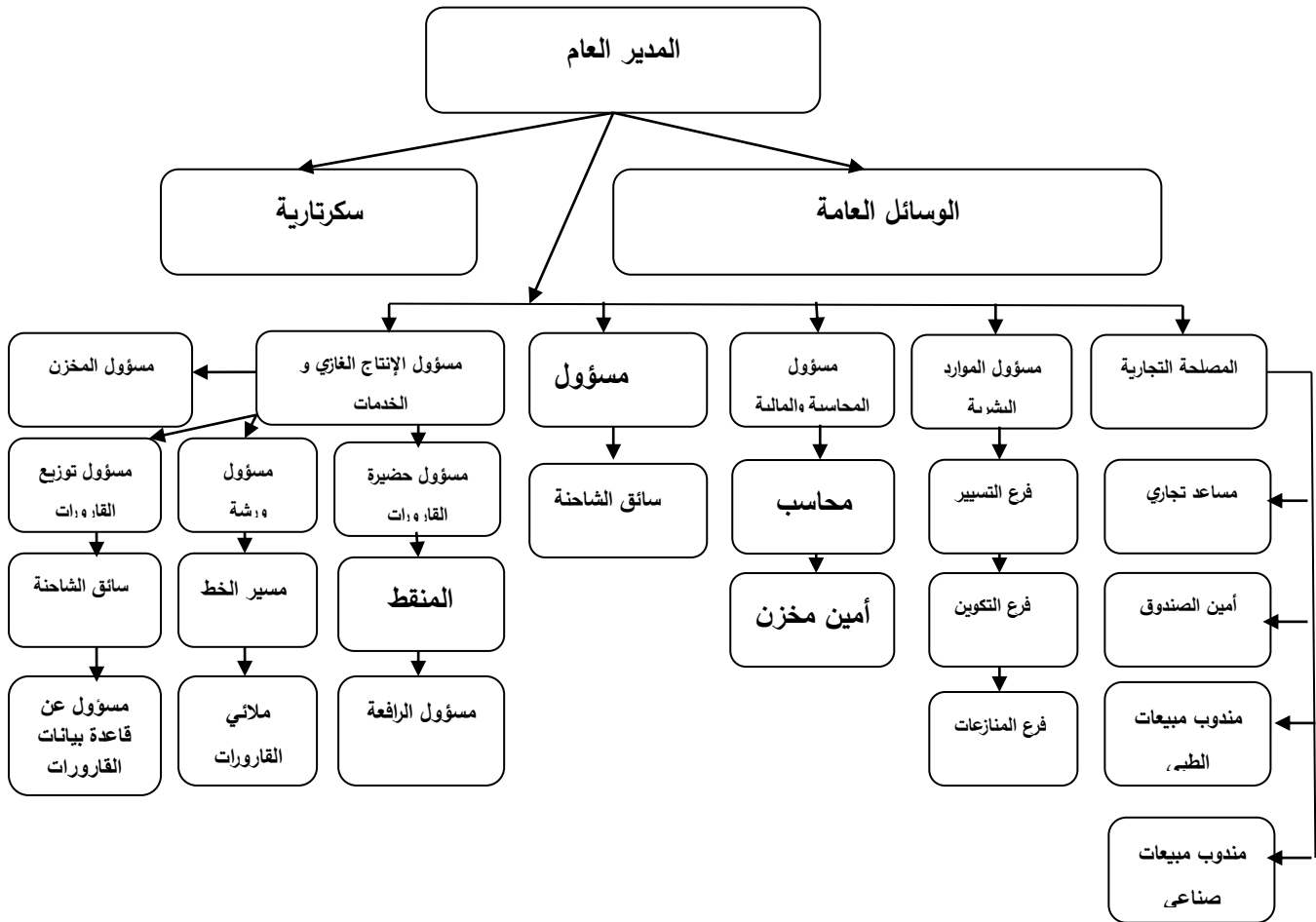
وهي المسؤولة عن عملية البيع وتسويق المنتجات والخدمات التي تقوم بها المؤسسة وهي تدار من المديرية العامة بالجزائر العاصمة حيث تقوم بفتح حسابات جدد للزبائن وترقية المبيعات من طرف مندوبي المبيعات ومراقبة مخزون القارورات والوثائق الإدارية لدى الزبائن وعملية الفوترة وتحصيل الديون

وتتكون المصلحة من مندوب المبيعات الطبي، مندوب المبيعات الصناعي، مندوبي المبيعات، مساعد تجاري، أمين الصندوق.

سابعا مصلحة الإعلام الألي

وهي مصلحة تابعة للمديرية العامة ويسيرها عامل واحد وهو Help Desk وهو مكلف بصيانة جميع أجهزة الإعلام الألي التابعة للوحدة وكذلك تنظيم الشبكات الخاصة بالمعلومات.

جدول (04) - الهيكل التنظيمي لمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على وثائق المقدمة من مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة

المطلب الثاني - طريقة جمع البيانات و الأدوات المستخدمة

سوف نتناول في هذا المطلب جزئين وهما الفرع الأول طريقة جمع البيانات (النظرية والتطبيقية) وكذلك سوف نتناول في الفرع الثاني الأدوات المستخدمة.

1- طريقة جمع البيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على نوعين من البيانات وهما، البيانات النظرية قمنا بجمعها وتلخيصها لضبطها في الجزء النظري، وبيانات تطبيقية قمنا بجمعها من أجل استغلالها واستعمالها للجزء التطبيقي، وتتمثل في جمع القوائم المالية، الميزانيات جدول حسابات النتائج لسنوات 2018-2020.

(أ) - بيانات نظرية: وتتمثل في المعلومات المأخوذة من الكتب والمجلات، المقالات المؤتمرات، الرسائل الأطروحات، والمواقع الإلكترونية حتى نتمكن من الإلمام بجميع الجوانب التي ترتبط بموضوعنا.

(ب) - بيانات التطبيقية: وتتمثل في البيانات التي حصلنا عليها من أجل دراستنا التطبيقية، عن طريق إجراء مقابلة شخصية مع مختصين في قسم المالية والمحاسبة، ومن خلال جمع القوائم المالية المتمثلة في الميزانيات و جدول حسابات النتائج لمؤسسة ليند غاز خلال الفترة 2018-2020.

2 - الأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية

لتسهيل عملية حساب متغيرات الدراسة والتحليل، وكذلك تحقيق الأهداف المرجوة واختبار الفرضيات قمنا باستخدام برنامج Microsoft Excel لحساب مختلف مؤشرات التوازن المالي و نسب النشاط و المردودية وكذلك رسم الجداول والأشكال البيانية لدراسة أثر كورونا كوفيد-19 على الأداء المالي للشركات، شركة ليند غاز وحدة ورقلة عينة الدراسة خلال الفترة 2018-2020.

- **الوثائق والسجلات:** تم تفحص مختلف وثائق ليند غاز محل الدراسة خاصة المتعلقة بالجانب المحاسبي والمالي.
- **المقابلة:** تم استخدام المقابلة للحصول على مختلف الإجابات التي تم طرحها بشأن التعريف بالمؤسسة والجانب التاريخي وكذلك هيكلها التنظيمي.

وخلال مقابلتنا رئيس مصلحة الموارد البشرية طرحنا عليه بعض الأسئلة.

- 1- كيف واجهت الشركة جائحة كورونا؟
- 2- ماهي الاحتياطات التي وضعتها الشركة لمنع تفشي الفيروس؟
- 3- كيف كانت ظروف العمل خلال الجائحة؟

فكانت إجابته كالتالي:

وضعت الشركة مجموعة من الاحتياطات داخل الشركة من بينها

- توفير امدادات طبية اقنعة وكمامات ومحاليل طبية؛
- اعلام الموظفين بمدى خطورة الوضع ونشر ملصقات اعلامية؛
- القيام بالتلقيح الاجباري داخل المؤسسة؛
- اخراج العمال اصحاب الامراض المزمنة والعاملات الحوامل عطلة استثنائية مدفوعة الاجر.

لقد أصبح الطلب جد مرتفع على الاكسجين الطبي من قبل المستشفيات التي تتواجد في الصفوف الأولى لمكافحة هذا الفيروس، وأكد أن شركة ليند غاز الجزائر باعتبارها متعاملا اقتصاديا، قامت بتسخير كل مواردها البشرية والمادية من أجل مساندة القطاع الصحي في مواجهة هذه الجائحة، وأكد أن ظروف العمل كانت صعبة وتمتد لساعات بسبب زيادة نشاط الشركة لتوفير اسطوانات الأكسجين خلال الجائحة حيث أصبحت الشركة تزود أغلب مستشفيات ولايات الشرق، وازافة وضع رواق أخضر داخل الشركة للبيع للمواطنين ونزع كل الحواجز الادارية.

المبحث الثاني - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تعتبر القوائم المالية المرآة العاكسة لصورة أي مؤسسة اقتصادية ومن خلالها يتمكن كل المساهمين والمقرضين و كل الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة الاقتصادية من تقييم أدائها، ومن خلال هذا المطلب نحاول عرض أهم القوائم المالية للمؤسسة والمتمثلة في الميزانية المحاسبية وجدول حسابات النتائج لسنتين (2019/2018) قبل جائحة كورونا كوفيد19 وسنة (2020) في ظل الجائحة.

1- الميزانية المحاسبية لمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة للفترة (2020/2019/2018)

كما هو معروف فإن الميزانية المحاسبية تتكون من جانبين أساسيين هما جانب الأصول وجانب الخصوم، فالأصول تمثل استخدامات الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسة، أما الخصوم تمثل مجمل الموارد المالية التي هي تحت تصرف المؤسسة، و عليه نقوم من خلال هذا الجزء نقوم بعرض و دراسة الميزانية المحاسبية للمؤسسة بالتطرق لكل من جانبي الأصول و الخصوم.

ملحق رقم (01) جانب اصول الميزانية لسنوات (2018/2019/2020)

نلاحظ من خلال ملحق الميزانية أن أصول المؤسسة في تزايد خلال سنتي 2018 و 2019 بقيمة معتبرة تقدر ب 1.30%، قبل جائحة كورونا كوفيد 19 أما بعد الجائحة سنة 2020 نلاحظ في ارتفاع للأصول التي وصلت إلى نسبة 2.41% وهذا راجع إلى انخفاض قيمة الأصول غير الجارية خلال سنوات الدراسة التي تمثل نسبة 5.20% من مجموع الأصول، و كذلك ارتفاع قيمة الأصول الجارية خلال ثلاث سنوات بنسبة تصل إلى 5.93% من مجموع الأصول.

ملحق رقم (02) جانب خصوم الميزانية لسنوات (2018/2019/2020)

نلاحظ أن قيمة الخصوم في تزايد ولكن بنسبة طفيفة لم تتجاوز 1%، خلال سنتي 2018 و 2019، قبل جائحة وهذا مقارنة خلال فترة الجائحة بسنة 2020 التي نلاحظ فيها ارتفاع في قيمة الخصوم وترجع أسباب الزيادة خلال هذه السنة ترجع الى الزيادة المستمرة في الاموال الخاصة التي قدرت ب 2% أما أسباب ارتفاع قيمة الخصوم غير الجارية في سنة 2019 تعود إلى ارتفاع قيمة الضرائب المؤجلة على الخصوم مقارنة بالسنة الماضية 2018 ورغم قيمة ديون الاستثمار التي كانت في سنة 2019.

وفي سنة 2018 في زيادة تقدر ب 0.5%، ثم انخفضت في سنة 2020 بسبب انخفاض قيمة الضرائب مؤجلة على الخصوم، كما نلاحظ أن الخصوم الجارية التي انخفضت من سنة 2018 إلى سنة 2019 بسبب انخفاض ديون اخرى بنسبة 0.97%، وارتفعت خصوم جارية في سنة 2020 بارتفاع كذلك الديون اخرى.

ملحق رقم (03) جدول حسابات النتائج لسنوات (2018/2019/2020)

نلاحظ من خلال جدول حسابات النتائج أن النتيجة المالية في سنة 2018 قدرت 1 949 234 954,90 دج، أما في سنة 2019 حققت المؤسسة نتيجة موجبة و لكن بأقل من السنة الماضية بقدر الثلث، وهذا قبل الجائحة، حيث قدرت قيمتها في سنة الموالية ب 1 207 538 141,21 دج، و تقدر نسبة الانخفاض ب 20.45% وسبب هذا يعود إلى الانخفاض فائض الاستغلال و كذلك زيادة مصاريف الإهلاكات والمؤونات، أما الملاحظ في سنة 2020 أن المؤسسة حققت نتيجة موجبة ويقدر أقل من السنة الماضية حيث قدرت ب 888 902 311,99 دج و هي نتيجة جيدة بالنسبة للمؤسسة حيث قدرت نسبة تدهور مقارنة بالسنة الماضية بحوالي 47.35% و يعود سبب هذا الانخفاض إلى زيادة قيمة أعباء المالية مقارنة بالسنة الماضية، ضف إلى ذلك ارتفاع قيمة المصاريف المستخدمين كما نلاحظ في الجدول إلى ارتفاع نسبة مبيعات المؤسسة خلال هذه السنة.

المطلب الأول - استخدام المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة :

نتناول في هذا الجزء كل مؤشرات التوازن المالي مع إبراز دورها في تقييم الأداء المالي في ظل الجائحة

جدول رقم (05) تشكيل الميزانية المختصرة للمؤسسة خلال سنوات 2018-2019-2020

نسبة	2019	نسبة	2018	الأصول
% 41.47	8293275036.99	% 47.05	9130525766.94	الأصول الثابتة
% 58.53	11706357289.49	% 52.95	10073739558.38	الأصول المتداولة
%100	19999632326.48	%100	19404265325.32	المجموع
	2019		2018	الخصوم
% 83.7	16739796502.81	% 78.88	15304723568.44	الأموال الدائمة
% 16.3	3259835823.67	% 21.12	4099541756.88	القروض قصيرة الأجل
%100	19999632326.48	%100	19404265325.32	المجموع
نسبة	2019	نسبة	2018	الأصول

الأصول	2020	نسبة
الأصول الثابتة	7502350354.32	% 35.54
الأصول المتداولة	13603159081.78	% 64.46
المجموع	21105509436.1	%100
الخصوم	2020	نسبة
الأموال الدائمة	17243646261.46	% 81.70
القروض قصيرة الأجل	3861863174.64	% 18.30
المجموع	21105509436.1	%100

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية المؤسسة

من خلال الجدول نلاحظ التغير الواضح في تشكيل المجموع المالي بين سنوات 2018 و 2019 و 2020 فنلاحظ الأصول الثابتة لسنة 2018 أكبر من سنة 2019 وكذلك الأصول الثابتة لسنة 2019 أكبر من الأصول الثابتة لسنة 2020 وهذا راجع لزيادة حجم الاستثمارات وتجهيزات الإنتاج وكذلك، كما نلاحظ انخفاض في الأموال الدائمة وهذا راجع لاستغلال الأموال الدائمة لتمويل الأصول الثابتة وتغطية جميع دورة الاستغلال، كما نلاحظ زيادة في الأصول المتداولة وهذا راجع لزيادة معدل دوران المخزون وزيادة معدل دوران العملاء والموردين أما القروض قصيرة الأجل نلاحظ أنها زادت وهذا راجع إلى قرب أجال استحقاقها .

2- تشكيل الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة خلال سنتي 2018-2019-2020

الجدول رقم (06) يبين تشكيل الميزانية الوظيفية للمؤسسة خلال سنتي 2018-2019-2020

الاستخدامات E	2018	نسبة %	2019	نسبة %
E _s	210580096085.54	% 64.21	21395107259.87	% 61.38
E _{ex}	9189677731.89	% 28.02	9474553181.98	% 27.18
E _{hex}	231276525.23	% 0.70	271353129.86	% 0.78
E _T	2315108354.87	% 7.07	3715192038	% 10.66
المجموع	32794069597.53	% 100	34856205610.06	% 100
الموارد R	2018	نسبة %	2019	نسبة %
R _D	28694527840.65	% 87.49	31596369786.39	% 90.65
R _{EX}	1733100836.01	% 5.28	2101442588.08	% 6.03
R _{HEX}	2285702249.71	% 6.96	1070900518.15	% 3.07
R _T	80738671.16	% 0.27	87492717.44	% 0.25
المجموع	32794069597.53	% 100	34856205610.06	% 100

نسبة %	2020	الاستخدامات E
57.98 %	21782115524.4	E _s
29.86 %	11218802238.30	E _{ex}
1.03 %	387529950.72	E _{hex}
11.12 %	4177309431.07	E _T
100 %	37565757144.49	المجموع
نسبة %	2020	R الموارد
89.72 %	33703893969.85	R _D
6.67 %	2503876576.33	R _{EX}
3.36 %	1263739889,00	R _{HEX}
0.25 %	94246709.31	R _T
100 %	37565757144.49	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية المؤسسة

3- حساب رأس المال العامل الصافي الإجمالي Frng: وسوف نشير اليه في جدول التالي

جدول رقم (07) يوضح حساب رأس المال العامل الصافي الإجمالي للمؤسسة

Frng	السنوات
6 174 197 801,50	2018
8 446 518 465,82	2019
9 741 295 907,14	2020

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن المؤسسة حققت رأس المال العامل موجب ($Frng > 0$) سنتين (2018-2019) قبل جائحة كوفيد 19، وبعد جائحة سنة (2020) شهد ارتفاع في استثماراتها التمويلية، وهذا يشير إلى قدرتها على تمويل احتياجاتها المتوسطة والطويلة المدى (الاستثمارات) باستخدام مواردها المتوسطة وطويلة الأجل، حيث تمكنت المؤسسة من تمويل كافة استثمارها وتحقيق فائض مالي متزايدا ولم تتأثر من جائحة كوفيد 19 ويمكن استخدامه في تمويل احتياجاتها الاخرى (قصيرة الاجل).

4- حساب الاحتياج لرأس المال العامل الصافي الإجمالي BFR

وسوف نقوم بحسابه خلال ثلاثة سنوات في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح حساب الاحتياج لرأس المال العامل الإجمالي للمؤسسة خلال سنوات

2020-2019-2018

السنوات	BFR _E
2018	4 007 483 986,63
2019	4 798 132 027,47
2020	5 644 365 026,07

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ كذلك أن احتياج رأس المال موجب ونمو متسارعا خلال ثلاث سنوات (2018، 2019، 2020) . حيث كان النمو أسرع في احتياج دورة الاستغلال بالمقابل ارتفاع طفيف في موارد الاستغلال وبالتالي على المؤسسة بحث عن أنشطة متنوعة أخرى طويلة الأجل لتمويل مواردها.

5- حساب الخزينة الصافية الإجمالية للمؤسسة (Tng) خلال سنتي 2020-2019-2018

جدول رقم (09) يوضح حساب الخزينة الإجمالية الصافية للمؤسسة خلال 2020-2019 -2018

السنوات	$T_{ng} = E_T - R_T$	$T_{ng} = FR_{ng} - BFR_g$
2018	2 166 713 814,87	2 166 713 814,87
2019	3 648 386 438,35	3 648 386 438,35
2020	4 096 930 881,07	4 096 930 881,07

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ أن الخزينة في ثلاث سنوات (2018 و 2019 و 2020) كانت موجبة، وهذا يدل على مستوى رأس المال العامل المرتفع مقارنة بمستوى احتياجاته لدورة الاستغلال أدى إلى فائض في السيولة النقدية وبالتالي لم تلجأ الى اعتمادات البنكية الجارية كانت وضعية حسنة للخزينة.

الفرع الثاني - استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة:

يهدف هذا التحليل إلى قياس مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها من خلال استغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة ، وذلك بالاعتماد على تحليل النسب المالية التي يتم بواسطتها التعرف على التعرف على الواقع الحقيقي لمختلف نشاطاتها ، والنتائج المتوصل إليها، ومن المعروف أن هذه النسب والمردودية كثيرة وعديدة تضع المحللين الماليين أمام الأمر الواقع في كيفية التعامل معها والظروف الحالية والتغير الحاصل في العالم من الأزمات والأحداث الجارية كأزمة كورونا كوفيد 19 يمكن حصر بعض البعض منها كما يلي

1 - تحليل مؤشرات الأداء المالي باستخدام نسب السيولة في المؤسسة خلال سنوات 2018 - 2019 - 20202020

تحسب هذه النسب لمعرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية باستخدام الأصول المتداولة في تغطيتها من جهة نسبة السيولة، أما الربحية في عبارة عن التأثير المتبادل بين عناصر السيولة وإدارة القرض وإدارة الأصول على الأرباح التي تحققها المؤسسة في النهاية حيث نقوم بحساب أبرز النسب أهمها ما يلي:

1-1 مؤشر السيولة

الجدول رقم (10): حساب نسبة السيولة للمؤسسة خلال سنوات 2018 - 2019 - 2020

السنوات	2018	2019	2020
نسبة التداول	246%	359%	352%
نسبة السيولة السريعة	208, 209%	324, 197%	323, 314%
نسبة السيولة الفورية	48%	112%	106%

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التداول تتغير بالتزايدة من سنتين (2018 . 2019) مع انخفاض طفيف جدا في سنة 2020 وهذا راجع إلى تغطية الوحدة كل التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة الأصول المتدولة.

أما بالنسبة السيولة السريعة تتحول بأكثر سرعة إلى السيولة ، وهذا ما أدى إلى وجود فائض مالي كبير يجب توظيفه في استثمارات مربحة فهي تغطي كل التزاماتها قصيرة الاجل داخل الوحدة وكذلك النسبة السيولة الفورية تتمتع بسيولة كبيرة وهذا يمكنها من سداد التزاماتها في الاجل القصير.

2-1 مؤشر الربحية:

الجدول رقم (11): حساب نسبة الربحية للمؤسسة خلال سنوات 2018-2019-2020

السنوات	2018	2019	2020
معدل العائد على الأصول	13%	8%	6%
معدل العائد على الحقوق الملكية	17%	9%	6%

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول معدل العائد على الاصول خلال السنوات (2018 . 2019 . 2020) في انخفاض حتى في مرحلة الجائحة كوفيد 19 وهذا يدل على عدم تحقيق الوحدة للأرباح من الاموال المستخدمة في النشاط وفشل سياستها الاستثمارية، كذلك معدل العائد على الحقوق الملكية في حالة انخفاض مستمر مما يدل على عدم كفاءة الإدارة في استخدام الأموال المالكين من أجل تحقيق الأرباح.

4-1 مؤشرات النشاط

الجدول رقم (12): حساب مؤشرات النشاط للمؤسسة خلال سنوات 2018-2019-2020

السنوات	2018	2019	2020
معدل دوران الأصول الثابتة	92%	91%	99%
معدل دوران إجمالي الأصول	86%	75%	70%

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

من خلال الجدول أن معدل دوران الأصول الثابتة من سنة 2018 إلى سنة 2019 في بداية جائحة كوفيد 19 وسبب انخفاض طاقة الإنتاجية، أما سنة 2020 أدى إلى ارتفاع في الطاقة الإنتاجية الفعلية للوحدة، أصبحت على المؤسسة القدرة على استفادة من أصول الثابتة لتحقيق أرباحها.

أما معدل دوران إجمالي الأصول خلال سنوات الثلاثة فهو في انخفاض وهذا لم يسمح للوحدة عدم وصول إلى المستوى المطلوب من مبيعات قياسا بحجم استثماراتها واستغلال أصول الثابتة بكفاءة جيدة.

1-5 مؤشرات المديونية

الجدول رقم (13): حساب مؤشرات المديونية للمؤسسة خلال سنوات 2018 - 2019 - 2020

السنوات	2018	2019	2020
نسبة الديون	39%	35%	34%
نسبة الديون إلى حقوق المساهمين	65%	54%	52%

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الديون في انخفاض رغم أنه ضئيل خلال ثلاثة سنوات أقل من 50%، إلا أن المؤسسة لا تواجه صعوبات في سداد قيمة ديونها حين يصل تاريخ استحقاقها، بما نسبة الديون إلى حقوق المساهمين كذلك في انخفاض مستمر حيث كان أكبر من 50%، وهذا يعني للمؤسسة لا توجد صعوبات في تسديد التزاماتها الجارية بالنسبة للأموال المساهمين.

سادسا: مؤشرات التمويل والاستقلالية المالية

الجدول (14) حساب مؤشرات التمويل والاستقلالية المالية للمؤسسة خلال (2018/2019/2020)

السنوات	2018	2019	2020
نسبة التمويل الدائم	168%	202%	230%
نسبة التمويل الذاتي	129%	157%	185%
نسبة الاستقلالية المالية	61%	65%	66%

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تمويل الدائم خلال ثلاث سنوات أكبر من 100% وهي في ارتفاع وهذا يدل على أموال الدائمة تغطي بالكامل أصول الثابتة إذن توجد توازن في التمويل الدائم ونسبة التمويل الذاتي وهي في تزايد وأكبر من 100% فإن الأموال الخاصة تغطي أصول الثابتة قد حققت توازن ذاتي، وكذلك نسبة الاستقلالية المالية أقل من 100% خلال ثلاث سنوات وهذا يعني أن الوحدة غير مستقلة عن الدائنين هذا يدل على أن أموال الوحدة متأتية من الدائنين .

سابعاً : مؤشرات المردودية

وتتمثل في حساب المردودية الاقتصادية والمردودية المالية :

جدول رقم (15): حساب المردودية الاقتصادية والمردودية المالية للمؤسسة خلال سنوات 2018-

2019-2020

السنوات	2018	2019	2020
المردودية الاقتصادية	31%	28%	20%
المردودية المالية	17%	9.45%	6.30%

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المردودية الاقتصادية خلال سنوات 2018-2019-2020 كانت منخفضة بسبب نقصان في احتياجات دورة الاستغلال مما ينجم عنها ارتفاع في الأصل الاقتصادي وانخفاض نتيجة الصافية، وكذلك نلاحظ من خلال الجدول نسبة المردودية المالية سنوات 2018-2019-2020 كانت في انخفاض نتيجة إلى انخفاض النتيجة المالية الصافية مما يدل انخفاض نتيجة الاستغلال وكذلك زيادة التكاليف وانخفاض الفوائد المالية وارتفاع في الأموال الخاصة.

مناقشة نتائج الدراسة

إن جائحة كورونا تعد من العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي لشركة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة بحيث التدابير الوقائية للحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وخروج نسبة من العمال في عطلة استثنائية وكذلك الطلب المتزايد لغاز الأكسجين من طرف المستشفيات التي تتواجد في الصفوف الأولى في مواجهة الفيروس أثر بشكل نسبي في الأداء المالي للشركة.

نلاحظ أن المؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة حققت رأس المال العامل موجب ($Fmng > 0$) خلال سنتين (2018-2019) قبل جائحة كوفيد 19، وكذلك بعد جائحة سنة 2020، ومنه المؤسسة غطت استخداماتها المستقرة بمواردها الدائمة، وشهد ارتفاع في استثماراتها التمويلية، وهذا يشير إلى قدرتها على تمويل احتياجاتها المتوسطة والطويلة المدى باستخدام مواردها المتوسطة وطويلة الأجل، حيث تمكنت المؤسسة من تمويل كافة استثمارها وتحقيق فائض مالي متزايدا ولم تتأثر من جائحة كوفيد 19 ويمكن استخدامه في تمويل احتياجاتها الأخرى قصيرة الأجل.

شهد الاحتياج لرأس المال موجب ونمو متسارعا خلال السنوات الثلاثة وهذا لان المؤسسة تمكنت من الرفع في مستوى رأس المال العامل الصافي، حيث كان النمو أسرع في احتياج دورة الاستغلال بالمقابل ارتفاع طفيف في موارد الاستغلال خلال فترة جائحة كورونا، وبالتالي على المؤسسة بحث عن أنشطة متنوعة أخرى طويلة الأجل لتمويل مواردها، إذن حققت مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة توازن مالي خلال سنوات 2018 و 2019 و 2020.

كما حققت مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة خزينة موجبة في السنوات الثلاث 2018-2019-2020 ولكنه تذبذب بنسبة أقل خلال فترة الجائحة 2020، ويمكن أن نقول وهذا يدل على مستوى رأس المال العامل الصافي الاجمالي غطى الاحتياج في راس العامل الاجمالي.

وكذلك نلاحظ نسبة التداول في مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة تتغير بالتزايد من سنتين 2018 و 2019 مع انخفاض طفيف جدا في سنة 2020 وهذا راجع إلى تغطية الوحدة كل التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة الأصول المتداولة، أما بالنسبة السيولة السريعة تتحول بأكثر سرعة إلى السيولة، وهذا ما أدى إلى وجود فائض مالي كبير يجب توظيفه في استثمارات مربحة فهي تغطي كل التزاماتها قصيرة الأجل.

كان معدل العائد على الأصول في المؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة خلال السنوات الثلاثة 2018 2019 2020 في انخفاض حتى في مرحلة الجائحة كوفيد 19 وهذا يدل على عدم تحقيق الوحدة للأرباح من الأموال المستخدمة في النشاط وفشل سياستها الاستثمارية، كذلك معدل العائد على الحقوق الملكية في حالة انخفاض مستمر مما يدل على عدم كفاءة الإدارة في استخدام الأموال المالكين من أجل تحقيق الأرباح.

كما نلاحظ أن الشركة حققت معدل دوران الأصول الثابتة من سنة 2018 إلى سنة 2019 في بداية جائحة كوفيد 19 وسبب انخفاض طاقة الإنتاجية، أما سنة 2020 أدى إلى ارتفاع في الطاقة الإنتاجية الفعلية للوحدة، أصبحت على المؤسسة القدرة على استعادة من أصول الثابتة لتحقيق إرباحها أما معدل دوران إجمالي الأصول خلال سنوات الثلاثة فهو في انخفاض وهذا لم يسمح للوحدة عدم وصول إلى المستوى المطلوب من مبيعات قياسا بحجم استثماراتها واستغلال أصول الثابتة بكفاءة جيدة .

نسبة الديون المؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة في انخفاض رغم أنه ضئيل خلال ثلاثة سنوات أقل من 50%، إلا أن المؤسسة لا تواجه صعوبات في سداد قيمة ديونها حين يصل تاريخ استحقاقها وبما نسبة الديون إلى حقوق المساهمين كذلك في انخفاض مستمر حيث كان أكبر من 50 %، وهذا يعني للمؤسسة لا توجد صعوبات في تسديد التزاماتها الجارية بالنسبة للأموال المساهمين.

نسبة تمويل الدائم للمؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة خلال ثلاث سنوات 2018 و 2019 و 2020 أكبر من 100% وهي في ارتفاع حتى في قلب أزمة كورونا وهذا يدل على أموال الدائمة تغطي بالكامل أصول الثابتة إذن توجد توازن في التمويل الدائم.

ونلاحظ نسبة التمويل الذاتي وهي في تزايد و أكبر من 100% فإن الأموال الخاصة تغطي أصول الثابتة قد حققت توازن ذاتي، وكذلك نسبة الاستقلالية المالية أقل من 100% خلال ثلاث سنوات وهذا يعني أن الوحدة غير مستقلة عن الدائنين هذا يدل على أن أموال الوحدة متأتية من الدائنين .

وتلاحظ أن المؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة نسبة المردودية اقتصادية خلال سنوات 2018 و 2019 و 2020 كانت منخفضة بسبب نقصان في احتياجات دورة الاستغلال مما ينجم عنها ارتفاع في الأصل الاقتصادي وانخفاض نتيجة الصافية.

وأخيرا نلاحظ أن نسبة المردودية المالية في سنوات 2018 و2019 و2020 كانت في انخفاض نتيجة إلى انخفاض النتيجة المالية الصافية مما يدل انخفاض نتيجة الاستغلال وكذلك زيادة التكاليف وانخفاض الفوائد المالية وارتفاع في الأموال الخاصة.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال دراستنا للفصل الثاني في شقه التطبيقي عالجا معظم المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة، إن الوضعية المالية للمؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة خلال أزمة كورونا كوفيد-19 غير مستقرة، حيث استهدفنا العديد من النقاط التي من شأنها أن تكون أداة أو مؤشر يساعد المسير المالي أو المحلل المالي على تحديد الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة من خلال مؤشرات التوازن المالي وتحليلها ومؤشرات النسب المالية والمرد وديات التي تحدد نقاط القوة ونقاط الضعف للمؤسسة ومن ثم الحكم على الأداء المالي للمؤسسة .

استخدمنا في هذه الدراسة المؤشرات المالية (التوازن المالي، نسب الربحية، نسب المردودية، نسب السيولة..... الخ) وكذلك مؤشرات المردودية الاقتصادية و المردودية المالية ، استخدمنا كل مؤشرات المذكورة لتحليل الوضعية المالية للمؤسسة في الفترة قبل جائحة كوفيد 19 وبعدها، لمساعدتنا كيف كان تأثير كورونا على الأداء المالي خلال هذه الفترة (2018-2019-2020) .

إن دراسة هذه المؤشرات المالية ونسب المالية ونسب المردودية وغيرها تساعد على الحكم على الأداء المالي وكذلك تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف للمؤسسة وتقديم توصيات لتحسين من أدائها المالي و كذلك الرفع من استثماراتها وتحسين كفاءة الإدارة في وترشيد قراراتها المالية وكذلك أن نلاحظ أن تطبيق هذه المؤشرات للمؤسسة بشكل جيد يساعدها على تحسين أدائها المالي خلال فترة الدراسة.

خاتمة

خاتمة

إن الأزمات الصحية العالمية التي ظهرت بسبب الميكروبات في تزايد كبير في الآونة الأخيرة فهي مختلفة عن الأزمات الأخرى لأنها متعلقة بالصحة، فالأمراض المستجدة يمكنها أن تتحول إلى أوبئة لأنها أخطار تهدد مجتمع الأمن الدولي ولأنها قادرة على أن تحدث تدهور اقتصادي واجتماعي هائل فهي شديدة الوخامة ولا يمكن التنبؤ بها نظرا لحداتها، ويعد فيروس كورونا كوفيد-19 أحد أخطر الأوبئة الصحية التي أثرت على اقتصاديات العالم.

لقد عالجتنا في بحثنا هذا إشكالية آثار كورونا كوفيد-19 على الأداء المالي للشركات، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم النظرية لمفهوم كورونا كوفيد-19 والأداء المالي وعززنا بحثنا بالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وفي الفصل الثاني دراسة تطبيقية حاولنا إسقاط هذا التأثير بدراسة عينة مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة خلال هاته الأزمة 2019-2020 وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج لأثبات أو نفي الفرضيات التي وضعناها مسبقا ويمكن تلخيصها في ما يلي:

نتائج البحث النظرية :

فيروس كورونا كوفيد-19 شكل أزمة صحة عالمية أثر على الجانب الاقتصادي للعالم بسبب الإغلاق الكبير لحصار الوباء، حيث صنع نظام صحي صعب ومعقد أثر على منطقة انتشاره الصين وانتقل إلى أغلب دول العالم مخلفا آثار كبيرة على صحة المجتمعات والعديد من الخسائر في الاقتصاد.

انتقل فيروس كورونا إلى العديد من دول العالم وأثر على الاقتصاد العالمي بحكم المبادلات التجارية والقنوات المائية والسياحة والمنقل وكذلك الاتصال المباشر للإنسان مع غيره من البشر، وكذلك أثر فيروس كورونا على الاقتصاد الجزائري بحكم المبادلات التجارية والاقتصادية والمالية الكبيرة بين الصين والجزائر وباعتبار الصين هي المصدر الأكبر للسلع في الجزائر.

وباعتبار الأداء المالي للشركات هو موضوع الدراسة وكيف أثر كوفيد-19 عليه، فإننا نقول أن الأداء المالي لا يزال محل اهتمام الباحثين والدارسين كونه يمثل الهدف الأساسي للمؤسسة وسيبقى كذلك في ظل التغييرات السياسية والاقتصادية المستمرة.

وفي إطار اختبار الفرضيات الأخرى من الجانب النظري توصلنا إلى أن عملية تقييم الأداء المالي للشركات أو المؤسسات لا تتم بصورة عشوائية بل تتطلب متطلبات أساسية والتي من شأنها تساهم في تحديد الدقة و الموثوقية وذلك أن عملية التقييم تدور حول أهداف التي تم تحديدها وتخطيطها وتنفيذها بالإضافة إلى توفر مجموعة من المعايير والمؤشرات لغرض حساب مستوى الأداء الذي حققته المؤسسة والوقوف على مستوى تطور أي جانب من جوانبها.

نتائج البحث التطبيقية:

إن الأداء المالي للشركات والمؤسسات يعد ضروري لقياس أداء الشركات لأنه يعكس مدى نجاحها أو فشلها، وبالتالي الأداء المالي هو وسيلة حتمية لمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة، وفي إطار اختبار الفرضيات توصلنا إلى:

مؤسسة ليند غاز وحدة ورقلة لها وضعية مالية جيدة إلا أنها انخفضت سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 وكذلك نلاحظ أنها حققت نتيجة صافية وهو ما يدل على تحسن وضعيتها المالية.

الفرضية الأولى: حققت مؤسسة ليند غاز رأس مال عامل صافي موجب وبالتالي المؤسسة استطاعت تمويل جميع استخداماتها المستقرة بواسطة مواردها الدائمة، وبالتالي نقول أن المؤسسة استطاعت تحقيق توازن مالي على المدى الطويل، وحققت المؤسسة الخزينة الصافية موجبة في جميع القيم خلال سنوات 2018 و 2019 و 2020 هذا راجع إلى القيمة الكبيرة للمتاحات في المجتمع وكذلك نلاحظ أن المؤسسة لها إمكانية مواجهة احتياجات دورة الاستغلال والمتمثلة في الاختيار في رأس المال العامل الإجمالي على المدى الطويل وبالتالي تكون الخزينة الصافية الإجمالية في حالة فائض أي موجبة، إذن وجود أثر إيجابي لكورونا كوفيد 19 على مؤشرات توازن المالي للمؤسسة.

الفرضية الثانية: المؤسسة تتمتع بسيولة جيدة حيث استطاعت تغطية التزاماتها قصيرة الأجل و نلاحظ أن العائد على الأصول في انخفاض في مرحلة الجائحة كوفيد 19 وهذا يدل على عدم تحقيق الوحدة للأرباح من الاموال المستخدمة في النشاط وفشل سياستها الاستثمارية إذن وجود أثر سلبي لكورونا كوفيد 19 على السيولة المالية للمؤسسة.

الفرضية الثالثة: فلاحظنا انخفاض معدل عائد الربحية خلال فترة كورونا 2020 إذن وجود أثر سلبي لكورونا كوفيد 19 على ربحية للمؤسسة.

الفرضية الرابعة: فلاحظنا أن معدل دوران الأصول الثابتة من سنة 2018 إلى سنة 2019 في بداية جائحة كوفيد 19 وسبب انخفاض طاقة الإنتاجية، أما سنة 2020 أدى إلى ارتفاع في الطاقة الإنتاجية الفعلية للوحدة، أما معدل دوران إجمالي الأصول خلال سنوات الثلاثة فهو في انخفاض وهذا لم يسمح للوحدة عدم وصول إلى المستوى المطلوب من مبيعات قياسا بحجم استثماراتها واستغلال أصول الثابتة بكفاءة جيدة إذن وجود أثر إيجابي لكورونا كوفيد 19 على مستويات النشاط والمديونية للمؤسسة.

الفرضية الخامسة: فلاحظنا أن نسبة المردودية الاقتصادية والمردودية المالية خلال سنوات 2018 و2019 و2020 كانت منخفضة إذن وجود أثر سلبي لكورونا كوفيد 19 على المردودية المالية والاقتصادية للمؤسسة.

التوصيات:

- ✓ ضرورة إنشاء مركز وطني في جميع الدول بما فيها الجزائر لإدارة الكوارث والأزمات الصحية؛
- ✓ انخفاض أسعار البترول في ظل الجائحة الصحية يحتم على الدولة تنويع الاقتصاد بدلا من الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على المحروقات كمصدر دخل أساسي؛
- ✓ توفير مخزون أمان من المنتجات المتنوعة خاصة الصحية يستعمل فترة الأزمات الطارئة؛
- ✓ ضرورة متابعة الوضعية المالية للشركات في ظل الظروف الاستثنائية ومحاولة التعايش مع هذه الظروف واتخاذ الإجراءات اللازمة في ظل الإغلاق الصحي؛
- ✓ على المؤسسة تحسين مردوديتها الاقتصادية من خلال تحسين نتيجة الاستغلال.

أفاق البحث:

إن بحثنا هذا لا يمكن أن يكون كاملا وإن استنفذ الكثير من الجوانب، لكن يشهد الله أننا استنفذنا وقتنا وجهدا كبيرا لإتمامه وإخراجه على هذا الشكل، فإن وفقنا في مسعاه فما التوفيق إلا من عند الله وإن أخطأنا وتعثرت خطواتنا فما هي إلا الخطوة الأولى لارتقاء سلم الصواب.

ونظرا لانتساع البحث في هذا الموضوع أثار كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات، فلقد ساهمنا ولو بالقليل على دراسة الأداء المالي وتحليل النتائج، وبهذا إن شاء الله نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في فتح المجال لإمكانية إثراء الموضوع الذي يتطلب الكثير من الجهد والتحصيل العلمي حتى نوفي القليل من حقه وعليه يمكن التطرق له مستقبلا:

- تأثير كوفيد 19 على الأداء المالي للشركات؛
- انعكاسات جائحة كورونا على الأداء المالي للشركات؛
- انعكاسات فيروس كورونا على الأداء المالي للبنوك؛
- أثر كوفيد كورونا على الأداء المالي لسوق الأسهم.

مراجع

قائمة المراجع

1- قائمة المراجع باللغة العربية

أولاً-الكتب:

- 1- الوليد أحمد طلحة، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، دراسات اقتصادية، الإمارات، العدد 59، 2020، ص 13.
- 2- عبد المحسن توفيق، تقييم الأداء، دار النهضة العربية، مطبعة الأخوة الأشقاء للطباعة، مصر، 1998، ص : 03.
- 3- محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010.
- 4- ناظم حسين عبد السيد، محاسبة الجودة مدخل تحليلي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 137.
- 5- إلياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص 66.

ثانياً-مقالات ودراسات:

- 1- علي صلاح 2020، ملامح جديدة في اقتصاد عالمي في مرحلة ما بعد كورونا، دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 04، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ص 09.
- 2- الوليد أحمد طلحة، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية ، صندوق النقد العربي، مقال علمي من مجلة دراسات اقتصادية، العدد 59 ، الإمارات، 2020 ، ص 13.
- 3-نادية خريف، أساليب قياس الأداء و الفعالية بالمؤسسة الصحية وسبل تطويرها، مجلة رؤى الاقتصادية، العدد الثالث، جامعة محمد خيضر بسكرة، ديسمبر 2012 ، ص 91 .
- 4- عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2001 ، ص 87.

- 5- بورنيسة مريم، خنفري خيضر، تشخيص الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج ألتمان للتنبؤ بالفشل المالي، مجلة العلوم التجارية، العدد 18 ، 2019 ، ص 223.
- 6 - غانم كمال، بن خليف طارق، تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج بطاقة أداء التوازن، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 07، العدد 01 ، 2021، ص 384.
- 7-السعيد بريش، نعيمة يحيوي، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 01، ص 24-27 .
- 8- قنبح أحمد، بن أودينة بوحفص، تأثير جائحة كورونا المستجد على الأداء المالي للشركات - دراسة حالة شركة المراعي، مجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، المجلد 03، العدد 013، ألمانيا 2020 : ص 254 .
- 9- فؤاد محمد عبد الله الخزرجي ، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 04، ديسمبر 2021 : ص 266-283.
- 10- بوعزة عبيد مريم، عبيرات مقدم، تقييم الأداء المالي في ظل جائحة كورونا باستخدام نموذج غروفر للتنبؤ بالفشل المالي ، دراسة حالة شركة بيوفارم 2016-2020، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05، العدد 01، أبريل 2022 : ص 266-282.
- 11- دراسة ميلود بن خيرة، فواز هذلي، ديناوي أنفال عائشة، واقع أداء شركات التجارة الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا - دراسة حالة شركة أمازون نموذجا ، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 02، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر 2020 : ص 09-23.
- 12- فوزي علي بلحاج، خالد محمد الجابري تحت عنوان: أثر تداعيات فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول) دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية، مجلة العلوم البحثية والتطبيقية، كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها، ليبيا 2020

ثالثا-أطروحات والرسائل الجامعية:

- 1- رقية شطبي، الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ومؤشرات تقييمه، دراسة ميدانية مؤسسة ملبنة نوميديا قسنطينة - مذكرة لنيل شهادة ماجستير للعلوم الاقتصادية، تخصص استراتيجية مالية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2011، ص 06.
- 2- حجاج نفيسة، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2017، ص 23.
- 3- دادن عبد الغني ، قراءة من الأداء والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، نحو إرساء نموذج مبكر باستخدام المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر 2007 ، ص 20
- 4- زويبيدي البشير، دور التقارير المالية في تحسين الأداء للمؤسسة دراسة ميدانية في مجمع صيدال، رسالة ماجستير تخصص محاسبة و تدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم و علوم التسيير، جامعة البليدة، غير منشورة، أكتوبر 2011، ص 73.
- 5- إسماعيل يحيى التكريتي وآخرون، المحاسبة الإدارية، دار الحامد، عمان، الأردن، 2007 ، ص 93.

رابعا-المواقع الإلكترونية:

- 1- منظمة الصحة العالمية، دورة تدريبية ، مقدمة لكوفيد-19 طرق الكشف والوقاية والاستجابة والمكافحة، 2022/02/04 ، 16:12 سا متاح على :
<https://openwho.org/courses/introduction-to-COVID-19-AR>
- 2- إحصائيات للخسائر البشرية لفيروس كورونا - آخر تحديث 2022/02/27 ، (2022/02/27) ، 17:15 سا، متاح على www.worldometers.info
- 3- غيتا غوبينات، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة، 30 مارس 2020، ساعة: 00:08، متاح على :
<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-- A. Khemakhem, **La dynamique du contrôle de gestion**, ed : Bordas, Paris, 2eme ed , P310
- 2- Martine Maadani et Al, **Management et pilotage de la performance**, Edition Hachette Supérieur, France, 2009, p29.
- 3 -Paulina Periokaitė, Nomeda Dobrovolskienė," **The impact of COVID-19 on the financial performance a case study of the Lithuanian transport sector**" , Insights into Regional Development, Entrepreneurship, Vilnius Gediminas Technical University, Lithuania, 25/05/2022, Time : 15: 09, Available at : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-03584027>
- 4- Hong Thi Xuan NGUYEN, "The Effect of COVID-19 Pandemic on Financial Performance of Firms: Empirical Evidence from Vietnamese Logistics Enterprises " , Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 9 No 2 (2022), 25/05/2022, Time : 15: 30, Available at : <https://www.koreascience.or.kr/article/JAKO202202661422493.pdf>.
- 5-Abedalqader Rababah,Lara Al-Haddad,Muhammad Safdar Sial,Zheng Chunmei,Jacob Cherian, "Analyzing the effects of COVID-19 pandemic on the financial performance of Chinese listed companies", academic paper, __public affair, 2020, 27/05/2020, 17:09, Available at: <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/pa.2440>
- 6- Sunitha Devi, Ni Made Sindy Warasniasih, Putu Riesty Masdiantini, Lucy Sri Musmini, **The Impact of COVID-19 Pandemic on the Financial Performance of Firms on the Indonesia Stock Exchange**, Vol 23, No 2 (2020) , Available at : <https://journal.perbanas.ac.id/index.php/jebav/article/view/2313>
- 7- Asli Demirguc-Kunt, Alvaro Pedraza, Claudia Ruiz-Ortega " **Banking Sector Performance During the COVID-19 Crisis** ", worldbank , Policy Research Working Paper 9363, published 08/2020, Available at: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/34369>.

ملاحق

ملحق (01) جانب اصول الميزانية لسنوات (2018/2019/2020)

صافي ديسمبر 2018	صافي ديسمبر 2019	صافي ديسمبر 2020	الاصول
			أصول غير جارية
23,623 380 2	1 103 530,78	1 714 342,93	التبثبات المعنوية
89,424 884 737 7	7 152 078 303,78	6 233 776 849,13	التبثبات العينية
26,687 055 258	258 055 687,26	258 055 687,26	اراضي
62,734 967 125 1	1 090 522 845,12	970 987 369,90	مباني
01,003 861 353 6	5 803 499 771,40	5 004 733 791,97	التبثبات العينية الاخرى
30,679 745 291	18 696 406,99	13 419 575,17	التبثبات الجاري انجازها
00,000 520 419	419 520 000,00	419 520 000,00	التبثبات المالية
00,000 000 95	0,00	0,00	مساهمات اخرى وحسابات دائنة ملحقة بها
01,167 029 184	156 143 839,51	71 358 228,28	قروض واصول مالية اخرى غير جارية
51,872 965 399	545 732 955,93	762 561 358,81	ضرائب مؤجلة على اصل
9 130 525 766,94	8 293 275 036,99	7 502 350 354,32	مجموع الاصول غير جارية
			أصول جارية
99,797 120 538 1	1 138 059 055,96	1 117 204 451,23	مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ
52,405 510 420 6	6 853 106 195,18	8 308 645 199,48	حسابات دائنة واستعمالات مماثلة
37,219 320 189 6	6 581 839 404,40	7 921 201 587 ,84	زيائن
75,712 835 189	228 847 113,30	350 692 945,09	مدينون اخرون
40,473 1354 4	23 217 425,86	25 167 989,49	ضرائب ومايمثلها
0,00	19 202 251,62	11 582 677,06	حسابات دائنة اخرى واستعمالات مماثلة
87,354 108 315 2	3 715 192 038,35	4 177 309 431,07	الموجودات ومايشابها
00,540 394 348	66 802 600,00	80 378 550,00	توظيفات واصول مالية اخرى جارية
87,814 713 966 1	3 648 389 438,35	4 096 930 881,07	الخزينة
38,558 739 073 10	11 706 357 289,49	13 603 159 081,78	مجموع الاصول الجارية
32,325 265 404 19	19 999 632 326,48	21 105 509 436,10	مجموع العام للاصول

ملحق رقم (02) جانب خصوم الميزانية لسنوات (2018/2019/2020)

صافي ديسمبر 2018	صافي ديسمبر 2019	صافي ديسمبر 2020	الخصوم
			رؤوس الاموال الخاصة
1500000000.00	1500000000.00	1 500 000 000,00	راس المال الصادر
3431236106.20	3431236106.20	3 431 236 106,20	علاوات واحتياطات
1949234954.90	1207538141.21	888 902 311,99	النتيجة الصافية حصة المجمع رؤوس
4895547251.99	6844782206.89	8 052 320 348,10	الاموال الخاصة الاخرى
09,313 018 776 11	12 983 556 454,30	13 872 458 766,29	مجموع رؤوس الاموال الخاصة
			خصوم غير جارية
39,989 541 575 2	2 614 660 739,76	2 593 560 562,76	القروض والديون المالي
387 317 509,09	526 087 332,57	33 933 296,57	ضرائب مؤجلة على الخصوم
565 845 756,87	615 491 976,18	743 693 635,84	المؤونات والمنتجات المدرجة في الحساب سلفا
3 528 705 255,35	3 756 240 048,51	3 371 187 495,17	مجموع الخصوم غير جارية
			خصوم جارية
1 733 100 836,01	2 101 442 588,08	2 503 876 576,33	الموردون الحسابات الملحقة
253 259 177,82	143 961 872,52	183 797 295,81	الضرائب
2 032 443 071,16	926 938 645,63	1 079 942 593,19	الديون الاخرى
80 738 671,16	87 492 717,44	94 246 709,31	خزينة الخصوم
88.756 541 099 4	3259 835 823,67	3 861 863 174,64	مجموع خصوم جارية
32,325 265 9404 1	19 999 632 326,48	21105 509 436,10	مجموع العام للخصوم

ملحق رقم (03) جدول حسابات النتائج لسنوات (2018/2019/2020)

2018	2019	2020	البيان
1 799 929 575,98	1 515 045 757,00	1 781 650 401,11	بيع المنتجات ملحقة (رقم أعمال)
5 504 212 866,67	5 094 881 485,00	4 820 328 854,93	التغير في المخزونات قيد انجاز
1 049 042 054,20	972 066 094,00	822 458 085,15	انتاج المثبت
23 156 869,22	-47 068 740,00	-7 118 086,02	اعانات الاستغلال
8 376 341 366,07	7 534 924 595,02	7 417 319 255,17	1. إنتاج السنة المالية
2 284 711 695,15	-1 635 212 920,52	-1 678 935 707,54	المشتريات المستهلكة
430 540 363,66	-477 024 746,18	-363 296 790,05	الخدمات الخارجية
689 101 974,42	-617 145 040,62	-619 367 360,73	الخدمات الخارجية الأخرى
3 404 354 033,23	-2 729 382 707,32	-2 661 599 858,32	2. إستهلاكات السنة المالية
4 971 987 332,84	4 805 541 887,70	4 755 719 396,85	3. قيمة مضافة للاستغلال (2.1)
1 247 231 258,18	-1 297 667 513,30	-1 188 852 257,54	أعباء المستخدمين
134 008 981,25	-124 500 862,36	-126 762 595,69	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
3 590 747 093,41	3 383 373 512,04	3 440 104 543,62	4. فائض الاستغلال الخام
62 175 121,12	64 873 594,66	34 991 931,29	المنتجات العمليات الأخرى
11 756 789,44	-259 474 897,29	-1 050 953 089,78	الاعباء العمليات الأخرى
1 478 330 334,46	-2 078 819 516,09	-1 768 158 607,33	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات
142 682 296,14	380 800 639,40	525 974 258,10	استرجاع عن خسائر القيمة والمؤونات
2 305 517 386,77	1 490 753 332,72	1 181 959 035,90	5. النتيجة العملياتية
232 508 432,51	226 872 385,66	299 134 369,28	منتجات مالية
52 640 315,44	-21 692 582,45	-131 526 935,54	أعباء مالية
179 868 117,07	205 179 803,21	167 607 433,74	6. النتيجة المالية
2 485 385 503,84	1 695 933 135,93	1 349 566 469,64	7. النتيجة العادية قبل إخضاعها للضرائب (6.5)
593 755 972,00	-619 257 458,10	0.00	الضرائب على الأرباح
74 396 705,54	145 767 083,77	0.00	الضرائب المؤجلة على الأصول
16 791 282,48	-14 904 620,39	0.00	مساهمة العمال في الأرباح
8 813 707 215,84	8 207 471 214,74	8 277 419 813,84	مجموع منتجات النشاطات العادية
6 864 472 260,94	-6 999 933 073,53	-7 388 517 502,05	مجموع أعباء النشاطات العادية
1 949 234 954,90	1 207 538 141,21	888 902 311,79	8. النتيجة الصافية للنشاطات العادية
0.00	0.00	0.00	العناصر غير العادية (منتجات)
0.00	0.00	0.00	العناصر غير العادية (أعباء)
0.00	0.00	0.00	9. نتيجة غير العادية
1 949 234 954,90	1 207 538 141,21	888902311.99	10. النتيجة الصافية للسنة المالية

ملحق رقم (04) الميزانية المالية لسنة 2018 جانب الخصوم

N° Comptes	Passifs	Exercice	Exercice - 1
1	CAPITAUX PROPRES	0	0
101	Capital émis(capital social ou fons de dotation, ou fonds d'exploitation)	1 500 000 000	1 500 000 000
109	Capital non appelé	0	0
104+	Primes et réserves	3 431 236 106,2	3 102 549 238,82
105	Ecart de réévaluation	0	0
107	Ecart d'équivalence	0	0
12	Résultats net – part du groupe	1 949 234 954,9	1 530 186 867,38
11	Autres capitaux propres (Report à nouveau)	4 895 547 251,99	4 895 547 251,99
PSC	Part de la société consolidante	0	0
PM	Part des minoritaires	0	0
TOTAL1		11 776 018 313,09	11 028 283 358,19
1+	PASSIFS NON COURANTS	0	0
16+	Emprunts et dettes financières	2 575 541 989,39	2 831 589 179,87
134+	Impôts (différés et provisionnés)	0	0
229	Autres dettes non courantes (Droits du concédant)	0	0
15+	Provisions et produits comptabilisés d'avance	0	0
TOTAL2 (TOTAL PASSIFS NON COURANTS)		2 575 541 989,39	2 831 589 179,87
4+	PASSIF COURANTS(CAPITAUX COURANT)	0	0
40	Fournisseurs et comptes rattachés	1 733 100 836,01	1 991 613 651,71
444+	Impôts	253 259 177,82	74 823 942,57
42+	Autres dettes	2 032 443 071,89	673 036 154,57
52+	Trésorerie Passif	80 738 671,16	76 092 958,22
TOTAL3(Total Passif Courant)		4 099 541 756,88	2 815 566 707,07
TOTAL GENERAL PASSIF		19 404 265 325,32	17 446 797 039,73

ملحق رقم (05) الميزانية المالية لسنة 2018 جانب الأصول

N° Comptes	Actifs	Mt Brut	Am/Pv.	Exercice	Exercice - 1
2	ACTIFS NON COURANT	0	0	0	0
207	Ecart d'acquisition – « goodwill »	0	0	0	0
20	Immobilisations incorporelles	53 092 104,57	50 711 481,34	2 380 623,23	3 915 007
21	Immobilisations corporelles	19 614 654 162,15	11 876 769 737,26	7 737 884 424,89	7 671 466 108,86
211	Terrains	258 055 687,26	0	258 055 687,26	258 055 687,26
2131	Bâtiments	2 667 587 363,08	1 541 619 628,46	1 125 967 734,62	1 228 049 186,95
218	Autres immobilisations corporelles	16 689 011 111,81	10 335 150 108,8	6 353 861 003,01	6 185 361 234,65
22	Immobilisations en concession	0	0	0	0
23	Immobilisations en cours	291 745 679,3	0	291 745 679,3	144 463 750
26+	Immobilisations financières	0	0	0	0
265	Titres de participation évalués par équivalence (Titre mis en équivalence-entreprise associée)	0	0	0	0
26	Autres participations et créances rattachées	419 520 000	0	419 520 000	419 520 000
271+	Autres titres immobilisés	95 000 000	0	95 000 000	95 000 000
274+	Prêts et autres actifs financiers non courants	184 029 167,01	0	184 029 167,01	89 656 218
133	Impôts différés actif	399 965 872,51	0	399 965 872,51	325 569 166,96
188	Comptes de liaison	0	0	0	0
	TOTAL ACTIF NON COURANT	21 058 006 985,54	11 927 481 218,6	9 130 525 766,94	8 749 590 250,82
3+	ACTIFS COURANT	0	0	0	0
3	Stocks en cours	2 275 821 392,1	737 700 594,11	1 538 120 797,99	1 696 175 377,92
4	Créances et emplois assimilés	7 145 132 865,02	724 622 459,5	6 420 510 405,52	5 013 205 636,64
41	Clients	6 913 856 339,79	724 536 120,42	6 189 320 219,37	4 847 605 416,79
409+	Autres débiteurs	189 922 051,83	86 339,08	189 835 712,75	86 534 639,27
44+	Impôts et assimilés	41 354 473,4	0	41 354 473,4	65 937 103,51
48	Autres actifs courants (Autres créances et emplois assimilés)	0	0	0	13 128 477,07
5	Disponibilités et assimilés	2 315 108 354,87	0	2 315 108 354,87	1 987 825 774,35
50-	Placements et autres actifs financiers courants	348 394 540	0	348 394 540	1 158 004 634
51+	Trésorerie	1 966 713 814,87	0	1 966 713 814,87	829 821 140,35
	TOTAL ACTIF COURANT	11 736 062 611,99	1 462 323 053,61	10 273 739 558,38	8 697 206 788,91
	TOTAL GENERAL ACTIF	32 794 069 597,53	13 389 804 272,21	19 404 265 325,32	17 446 797 039,73

ملحق رقم (06) جدول حسابات النتائج لسنة 2018

N° Comptes	Désignation des Comptes	Exercice	Exercice - 1
VMA	Ventes de Marchandises	1 799 929 575,98	1 511 034 831
VPFINIS	VENTE PRODUIT FINIS	5 504 212 866,67	5 022 230 897
VSPRES	Vente de services prestations	1 049 042 054,2	797 982 538
720	1, Production de l'exercice	23 156 869,22	57 560 075
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		8 376 341 366,07	7 388 808 341
60	Achats consommés	-2 284 711 695,15	-1 822 249 244,18
61	Services extérieurs	-430 540 363,66	-477 756 346,18
62	Autres services extérieurs	-1 378 203 948,84	-678 848 906,95
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-3 404 354 033,23	-2 978 854 497,31
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (1-2)		4 971 987 332,84	4 409 953 843,37
63	Charges du personnel	-1 247 231 258,18	-1 213 925 316,7
64	Impôts, taxes, versements assimilés	-134 008 081,25	-108 895 702,05
N° Comptes	Désignation des Comptes	Exercice	Exercice - 1
		13,41	3 087 132 824,62
75	Autres produits opérationnels	62 175 121,12	60 618 321,42
65	Autres charges opérationnelles	-11 756 789,44	-36 990 293,51
68	Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 478 330 334,46	-1 489 625 724,62
78	Reprises sur pertes de valeur de provisions	142 682 296,14	93 777 478,56
V-RESULTAT OPERATIONNEL		2 305 517 386,77	714 912 606,47
76	Produits financiers	232 508 432,51	296 148 542,87
66	Charges financières	-52 640 315,44	-111 807 182,73
VI-RESULTAT FINANCIER		179 868 117,07	184 341 360,14
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (5+6)		2 485 385 503,84	1 899 253 965,61
695+	Impôts exigibles sur resultats ordinaires	-593 755 972	-391 065 774,15
692+	Impôts différés (Variations) sur resultats ordinaires	74 396 705,54	21 998 674,92
PTB+	Participation des travailleurs au bénéfice	-16 791 282,48	0
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 813 707 215,84	7 839 352 683,53
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-6 864 472 260,94	-6 309 165 816,15
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 949 234 954,9	1 530 186 867,38
67	Eléments extraordinaires (charges)	0	0
IX-RESULTATS EXTRAORDINAIRE		0	0
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 949 234 954,9	1 530 186 867,38

ملحق رقم (07) الميزانية المالية لسنة 2019 جانب الأصول

N° Comptes	Actifs	Mt Brut	Am./Pv.	Exercice	Exercice - 1
2	ACTIFS NON COURANT	0	0	0	0
207	Ecart d'acquisition – « goodwill »	0	0	0	0
20	Immobilisations incorporelles	53 092 104,57	51 988 573,79	1 103 530,78	2 380 623,23
21	Immobilisations corporelles	20 201 921 952,87	13 049 843 649,09	7 152 078 303,78	7 737 884 424,89
211	Terrains	258 055 687,26	0	258 055 687,26	258 055 687,26
2131	Bâtiments	2 768 967 696,14	1 678 444 851,02	1 090 522 845,12	1 125 967 734,62
218	Autres immobilisations corporelles	17 174 898 569,47	11 371 398 798,07	5 803 499 771,4	6 353 861 003,01
22	Immobilisations en concession	0	0	0	0
23	Immobilisations en cours	18 696 406,99	0	18 696 406,99	291 745 679,3
26+	Immobilisations financières	0	0	0	0
265	Titres de participation évalués par équivalence (Titre mis en équivalence-entreprise associée)	0	0	0	0
26	Autres participations et créances rattachées	419 520 000	0	419 520 000	419 520 000
271+	Autres titres immobilisés	0	0	0	95 000 000
274+	Prêts et autres actifs financiers non courants	156 143 839,51	0	156 143 839,51	184 029 167,01
133	Impôts différés actif	545 732 955,93	0	545 732 955,93	399 965 872,51
188	Comptes de liaison	0	0	0	0
TOTAL ACTIF NON COURANT		21 395 107 259,87	13 101 832 222,88	8 293 275 036,99	9 130 525 766,94
3+	ACTIFS COURANT	0	0	0	0
3	Stocks en cours	2 035 004 112,07	896 945 056,11	1 138 059 055,96	1 538 120 797,99
4	Créances et emplois assimilés	7 710 902 199,77	857 796 004,59	6 853 106 195,18	6 420 510 405,52
41	Clients	7 439 549 069,91	857 709 665,51	6 581 839 404,4	6 189 320 219,37
409+	Autres débiteurs	228 933 452,38	86 339,08	228 847 113,3	189 835 712,75
44+	Impôts et assimilés	23 217 425,86	0	23 217 425,86	41 354 473,4
48	Autres actifs courants (Autres créances et emplois assimilés)	19 202 251,62	0	19 202 251,62	0
5	Disponibilités et assimilés	3 715 192 038,35	0	3 715 192 038,35	2 315 108 354,87
50-	Placements et autres actifs financiers courants	66 802 600	0	66 802 600	348 394 540
51+	Trésorerie	3 648 389 438,35	0	3 648 389 438,35	1 966 713 814,87
TOTAL ACTIF COURANT		13 461 098 350,19	1 754 741 060,7	11 706 357 289,49	10 273 739 558,38
TOTAL GENERAL ACTIF		34 856 205 610,06	14 856 573 283,58	19 999 632 326,48	19 404 265 325,32

ملحق رقم (08) الميزانية المالية لسنة 2019 جانب الخصوم

N° Comptes	Passifs	Exercice	Exercice - 1
1	CAPITAUX PROPRES	0	0
101	Capital émis(capital social ou fonds de dotation, ou fonds d'exploitation)	1 500 000 000	1 500 000 000
109	Capital non appelé	0	0
104+	Primes et réserves	3 431 236 106,2	3 431 236 106,2
105	Ecarts de réévaluation	0	0
107	Ecart d'équivalence	0	0
12	Résultats net – part du groupe	1 207 538 141,21	1 949 234 954,9
11	Autres capitaux propres (Report à nouveau)	6 844 782 206,89	4 895 547 251,99
PSC	Part de la société consolidante	0	0
PM	Part des minoritaires	0	0
	TOTAL 1	12 983 556 454,3	11 776 018 313,09
1+	PASSIFS NON COURANTS	0	0
16+	Emprunts et dettes financières	2 614 660 739,76	2 575 541 989,39
134+	Impôts (différés et provisionnés)	526 087 332,57	387 317 509,09
229	Autres dettes non courantes (Droits du concédant)	0	0
15+	Provisions et produits comptabilisés d'avance	615 491 976,18	565 845 756,87
	TOTAL 2 (TOTAL PASSIFS NON COURANTS)	3 756 240 048,51	3 528 705 255,35
4+	PASSIF COURANTS(CAPITAUX COURANT)	0	0
40	Fournisseurs et comptes rattachés	2 101 442 588,08	1 733 100 836,01
444+	Impôts	143 961 872,52	253 259 177,82
42+	Autres dettes	926 938 645,63	2 032 443 071,89
52+	Trésorerie Passif	87 492 717,44	80 738 671,16
	TOTAL 3(Total Passif Courant)	3 259 835 823,67	4 099 541 756,88
	TOTAL GENERAL PASSIF	19 999 632 326,48	19 404 265 325,32

ملحق رقم (09) جدول حسابات النتائج لسنة 2019

N° Comptes	Désignation des Comptes	Exercice	Exercice - 1
714	ventes de marchandises	1 515 045 757	1 799 929 575,98
VPF	Vente produits finis	5 094 881 485	5 504 212 866,67
VSP+	Vente de services prestations	972 066 094	1 049 042 054,2
720	1, Production de l'exercice	-47 068 740	23 156 869,22
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		7 534 924 595,02	8 376 341 366,07
60	Achats consommés	-1 635 212 920,52	2 284 711 695,15
61	Services extérieurs	-477 024 746,18	430 540 363,66
ASE	autres services extérieurs	-617 145 040,62	689 101 974,42
II-CONSUMMATION DE L'EXERCICE		-2 729 382 707,32	3 404 354 033,23
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (1-2)		4 805 541 887,7	4 971 987 332,84
63	Charges du personnel	-1 297 667 513,3	1 247 231 258,18
64	Impôts, taxes versements assimilés	-124 500 862,36	134 008 981,25
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		3 383 373 512,04	3 590 747 093,41
75	Autres produits opérationnels	64 873 594,66	62 175 121,12
65	Autres charges opérationnelles	-259 474 897,29	11 756 789,44
68	Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-2 078 819 516,09	1 478 330 334,46
78	Reprises sur pertes de valeur de provisions	380 800 639,4	142 682 296,14
V-RESULTAT OPERATIONNEL		1 490 753 332,72	2 305 517 386,77
76	Produits financiers	226 872 385,66	232 508 432,51
66	Charges financières	-21 692 582,45	52 640 315,44
VI-RESULTAT FINANCIER		205 179 803,21	179 868 117,07
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (5+6)		1 695 933 135,93	2 485 385 503,84
695+	Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-619 257 458,1	593 755 972
692+	Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	145 767 083,77	74 396 705,54
PTB	PARTICIPATION DES TRAVAILLEURS AUX BENEFICES	-14 904 620,39	16 791 282,48
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 207 471 214,74	8 813 707 215,84
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-6 999 933 073,53	6 864 472 260,94
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 207 538 141,21	1 949 234 954,9
67	Eléments extraordinaires (charges)	0	0
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 207 538 141,21	1 949 234 954,9

ملحق رقم (10) الميزانية المالية لسنة 2020 جانب الأصول

N° Comptes	Actifs	Mt Brut	Am./Pv.	Exercice	Exercice - 1
2	ACTIFS NON COURANT	0	0	0	0
207	Ecart d'acquisition – « goodwill »	0	0	0	0
20	Immobilisations incorporelles	54 793 736,97	53 079 394,04	1 714 342,93	1 103 530,78
21	Immobilisations corporelles	20 460 462 625,17	14 226 685 776,04	6 233 776 849,13	7 152 078 303,78
211	Terrains	258 055 687,26	0	258 055 687,26	258 055 687,26
2131	Bâtiments	2 789 534 453,62	1 818 547 083,72	970 987 369,9	1 090 522 845,12
218	Autres immobilisations corporelles	17 412 872 484,29	12 408 138 692,32	5 004 733 791,97	5 803 499 771,4
22	Immobilisations en concession	0	0	0	0
23	Immobilisations en cours	13 419 575,17	0	13 419 575,17	18 696 406,99
26+	Immobilisations financières	0	0	0	0
265	Titres de participation évalués par équivalence (Titre mis en équivalence-entreprise associée)	0	0	0	0
26	Autres participations et créances rattachées	419 520 000	0	419 520 000	419 520 000
271+	Autres titres immobilisés	0	0	0	0
274+	Prêts et autres actifs financiers non courants	71 358 228,28	0	71 358 228,28	156 143 839,51
133	Impôts différés actif	762 561 358,81	0	762 561 358,81	545 732 955,93
188	Comptes de liaison	0	0	0	0
	TOTAL ACTIF NON COURANT	21 782 115 524,4	14 279 765 170,08	7 502 350 354,32	8 293 275 036,99
3+	ACTIFS COURANT	0	0	0	0
3	Stocks en cours	2 095 509 440,51	978 304 989,28	1 117 204 451,23	1 138 059 055,96
4	Créances et emplois assimilés	9 510 822 748,51	1 202 177 549,03	8 308 645 199,48	6 853 106 195,18
41	Clients	9 123 292 797,79	1 202 091 209,95	7 921 201 587,84	6 581 839 404,4
409+	Autres débiteurs	350 779 284,17	86 339,08	350 692 945,09	228 847 113,3
44+	Impôts et assimilés	25 167 989,49	0	25 167 989,49	23 217 425,86
48	Autres actifs courants (Autres créances et emplois assimilés)	11 582 677,06	0	11 582 677,06	19 202 251,62
5	Disponibilités et assimilés	4 177 309 431,07	0	4 177 309 431,07	3 715 192 038,35
50-	Placements et autres actifs financiers courants	80 378 550	0	80 378 550	66 802 600
51+	Trésorerie	4 096 930 881,07	0	4 096 930 881,07	3 648 389 438,35
	TOTAL ACTIF COURANT	15 783 641 620,09	2 180 482 538,31	13 603 159 081,78	11 706 357 289,49
	TOTAL GENERAL ACTIF	37 565 757 144,49	16 460 247 708,39	21 105 509 436,1	19 999 632 326,48

ملحق (11) الميزانية المالية لسنة 2020 جانب الخصوم

N° Comptes	Passifs	Exercice	Exercice - 1
1	CAPITAUX PROPRES	0	0
101	Capital émis(capital social ou fonds de dotation, ou fonds d'exploitation)	1 500 000 000	1 500 000 000
109	Capital non appelé	0	0
104+	Primes et réserves	3 431 236 106,2	3 431 236 106,2
105	Ecart de réévaluation	0	0
107	Ecart d'équivalence	0	0
12	Résultats net – part du groupe	888 902 311,99	1 207 538 141,21
11	Autres capitaux propres (Report à nouveau)	8 052 320 348,1	6 844 782 206,89
PSC	Part de la société consolidante	0	0
PM	Part des minoritaires	0	0
	TOTAL1	13 872 458 766,29	12 983 556 454,3
1+	PASSIFS NON COURANTS	0	0
16+	Emprunts et dettes financières	2 593 560 562,76	2 614 660 739,76
134+	Impôts (différés et provisionnés)	33 933 296,57	526 087 332,57
229	Autres dettes non courantes (Droits du concédant)	0	0
15+	Provisions et produits comptabilisés d'avance	743 693 635,84	615 491 976,18
	TOTAL2 (TOTAL PASSIFS NON COURANTS)	3 371 187 495,17	3 756 240 048,51
4+	PASSIF COURANTS(CAPITAUX COURANT)	0	0
40	Fournisseurs et comptes rattachés	2 503 876 576,33	2 101 442 588,08
444+	Impôts	183 797 295,81	143 961 872,52
42+	Autres dettes	1 079 942 593,19	926 938 645,63
52+	Trésorerie Passif	94 246 709,31	87 492 717,44
	TOTAL3(Total Passif Courant)	3 861 863 174,64	3 259 835 823,67
	TOTAL GENERAL PASSIF	21 105 509 436,1	19 999 632 326,48

ملحق رقم (12) جدول حسابات النتائج لسنة 2020

N° Comptes	Désignation des Comptes	Exercice	Exercice - 1
70	Ventes et produit annexes (Chiffre d'affaires)	1 781 650 401,11	1 515 045 756,75
72	Productions stockée et déstockée (Variation stocks produits finis et en cours)	4 820 328 854,93	5 094 881 484,65
706	Autres prestations de services	822 458 085,15	972 066 093,96
720	1, Production de l'exercice	-7 118 086,02	-47 068 740,34
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		7 417 319 255,17	7 534 924 595,02
60	Achats consommés	-1 678 935 707,54	-1 635 212 920,52
61	Services extérieurs	-363 296 790,05	-477 024 746,18
62	Autres services extérieurs	-619 367 360,73	-617 145 040,62
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-2 661 599 858,32	-2 729 382 707,32
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (1-2)		4 755 719 396,85	4 805 541 887,7
63	Charges du personnel	-1 188 852 257,54	-1 297 667 513,3
64	Impôts, taxes versements assimilés	-126 762 595,69	-124 500 862,36
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		3 440 104 543,62	3 383 373 512,04
75	Autres produits opérationnels	34 991 931,29	64 873 594,66
65	Autres charges opérationnelles	-1 050 953 089,78	-259 474 897,29
68	Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 768 158 607,33	-2 078 819 516,09
78	Reprises sur pertes de valeur de provisions	525 974 258,1	380 800 639,4
V-RESULTAT OPERATIONNEL		1 181 959 035,9	1 490 753 332,72
76	Produits financiers	299 134 369,28	226 872 385,66
66	Charges financières	-131 526 935,54	-21 692 582,45
VI-RESULTAT FINANCIER		167 607 433,74	205 179 803,21
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (5+6)		1 349 566 469,64	1 695 933 135,93
695	Impôts sur les bénéfices basés sur le résultat des activités ordinaires	0	0
692	Imposition différée actif	0	0
691	Participation des Travailleurs	0	0
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 277 419 813,84	8 207 471 214,74
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-7 388 517 502,05	-6 999 933 073,53
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		888 902 311,79	1 207 538 141,21
77	Eléments extraordinaires (produits)	0,2	0
67	Eléments extraordinaires (charges)	0	0
IX-RESULTATS EXTRAORDINAIRE		0,2	0
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		888 902 311,99	1 207 538 141,21